999
الخميس
20 شباط ـ 2025

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس/ ٢١ شعبان ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

فراشات الولاية في الذكرى المهدوية العطرة..

الاحتفاء بـ "1800 فتاة"

بلغن سنّ التكليف الشرعيّ

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

مدينةُ العشق الإلهي

علي الشاهـــر

في كل يومٍ أبيض كوجهِ الأطفال الحالمين، ومعَ أوّلِ زقزقةٍ باسمة.. تستيقظُ المدينةُ المبجّلة من نومِها، لتعرّشَ عند نوافذ الحياةِ بالبهجة، تحلُّ وثاق النومِ وعُقدَ النعاسِ ليتطايرَ الحَمامُ من رأسِها وصلواتِها، وتبدأ يومَها الشهيَّ بالضحكة العاطرةْ، تفتّشُ عن أولادِها واحداً واحداً، تحنو على المتعبين منهم والذين لم يتلذّذوا بعد بالنومِ، تدفعُ في عزيمتهمْ من عزيمتها وشموخِها ما يجعلهمْ يصفّقون للصباحِ، فلا تعبٌ الآنَ.. الكلُّ يغادرُ فراشهُ الدافئ بحثاً عن لقمةِ العيشِ والهناءِ لروحِهِ، يخرجُ التلاميذُ من بيوتهمْ وكأنَّ على رؤوسِهمْ ألواناً من طيفِ السماءِ، إلى المقاعدِ غير آبهينَ بالمناخِ أو تقلّبات الطقس.. الأمّهاتُ يبدأنَ بتحضير طعامِ الغداء، يدرنَ موجةَ الراديو لسماعِ أخبارٍ جميلة أو حكمة عن الصبر، تتزّينُ الصغيرات بفوانيسِ المدينةِ ويخرجنَ مطمئناتٍ ليومٍ يحملُ البركةَ والفرحَ الباهرْ..

مدينتُنا.. لا تعرفُ التعبَ، فأساورُ الأزهارِ التي تطوّق يديها، ونياشينُ الجمال التي تعلو صدرَها تؤكّد فاعلّيتها، وصخبها، ومحبّتها للحياةْ.. محبّتها لكل البشر باختلاف ألوانهمْ وأطيافهم.. فإذا ما جئتَ يوماً للمدينةِ لن تجدْ باباً أو سوراً فهي قد أبعدتْ فكرة الأبوابِ إلى الأبد.. فادخلوها بسلامٍ وطمأنينةٍ.. أنتمْ في كربلاءَ الحبيبة..

الحبيبةُ التي كلّما لامستِ الغيمَ أمطرَ شغفاً بلقاءِ أعشابِها وأعشاشِها، وهي المليكةُ المدلّلةُ التي يسطعُ جبينُ السماءِ بها.. مؤمنةٌ أن الحياةَ لا تحلو إلا بالفرح.. بالهدوء... وهي العروسةُ المبلّلةُ بريش الملائكةِ وعطرِ الكواكبْ.. دعْ كلَّ حزنكَ إذنْ.. وادخلْ فاتحاً ذراعيكَ لمعانقتها.. يكفيكَ أن تعانقَ طفلةً لتعرفَ طعمَ المدينةِ ودفئها المجنون.. ستعرفُ أنَّ البداياتِ الأولى للكونِ كانتْ من مخاضاتها وعبيرها.. من عيونِ مياهِها.. وأعذاق نخلاتِها.. الكونُ الآنَ في دورتِهِ وثورتِهِ.. فكنْ مطمئناً وأنتَ محروسٌ بنقاء المدينةِ وضميرِها الحيّ.. أنتَ الآنَ في أفضل حالٍ.. وأجمل عيشٍ.. تباركتَ.. وتباركتْ مدينتُنا من كلّ سوءٍ وحزنٍ وضياعْ..

لا تنكروا المُدنَ أيّها السادة.. المدينةُ.. أمٌّ رحوم.. وقلبٌ مترعٌ بالحبّ..

لا تغرقوا عيونَكمْ بالدموعِ.. طمأنوا قلوبَكمْ بذكرِ الله وذكرها.. أَلَا بِذِكْرِ اللهَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبْ.

المحتويات

6 شؤون المرجعية

كيف نتقرّب من الإمام المنتظر عليه السلام ونرتبط به ارتباطاً يجعلنا من أنصاره وأعوانه

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

20 العطاء الحسيني

خلال زيارة ميدانية...

الشيخ الكربلائي يثمن الإنجاز المتحقق في مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)

24 العطاء الحسيني

وسط مشاركة ملايين الزائرين بإحيائها..

ماذا قدّمت العتبة الحسينية من خدمات في الزيارة الشعبانية؟

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

35 العطاء الحسيني

الأسبـــوع الأوّل للأمن الفكري والثقافي

44 قـراطيس

القصور فـي فهم السنن التاريخية على ضوء القرآن الكريم

ماوقع في كتاب
(نهاية التاريخ)أنموذجاً

46 مع الشباب

وقود الروح

48 مكتبة الأحرار
الامام الحسين عليه السلام في كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد

52 قصّة قصيدة
يالمحب نادي الافراح
مزهره الليلة انـواره

58 واحة الأحرار
زين أوقات فراغك

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

كيف نتقرّب من الإمام المنتظر عليه السلام ونرتبط به ارتباطاً يجعلنا من أنصاره وأعوانه

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

◄ متابعة/ حيدر عدنان

مرّت علينا ذكرى ولادة إمام العصر والزمان - عجّل الله تعالى فرجه الشريف - الداعي الى سبيل الله والقائم بقسطه، ومما يتطلب منّا معرفة ما يعمّق ويقوّي الارتباط بالإمام المهدي (عليه السلام)، ولذلك مناشئ متعددة:

- حب الله تعالى وحب نبيه (صلى الله عليه وآله) وآله الاطهار ومنهم الإمام صاحب العصر والزمان (عليه السلام) مع التركيز على مسألة الولاء والحب الصادق للإمام الغائب (عليه السلام)، وينشأ ذلك من تقوية الاعتقاد بالصفات الإلهية من الخلق والرزق والتدبير واللطف والنعم ونحو ذلك.. ومعرفة الإمام وكون أنه العنصر البشري الكامل الموصل لله تعالى وحده، دون غيره من البشر.. فهو الطريق الموصل الى المحبوب الاول، وكلما كان الارتباط به وبسيرته وطاعته أقوى، كلما كان الارتباط والانشداد لله تعالى أقوى، ويقرّب المسافة بين العبد ومعبوده.

- تجديد العهد والبيعة للإمام (عليه السلام) كل يوم.. فان من طبع الإنسان النسيان والغفلة، وكلما تراكم ذلك ضعف الاستحضار لمقومات الارتباط بالإمام (عليه السلام)، وكذلك احتياج المؤمن ان يذكّر نفسه دائماً بأن

له إمام معصوم وفي عنقه بيعة وعقد في رقبته، ولهذه البيعة مستلزمات والتزامات عملية وسلوكية، ولذلك ينبغي للمؤمن أن يواظب على قراءة دعاء العهد مع الاستحضار القلبي والوعي.

- الاحساس الروحي والوجداني مع الإمام (عليه السلام).

كيف نتقرّب من الإمام المنتظر (عليه السلام) ونرتبط به ارتباطاً يجعلنا من أنصاره وأعوانه حتى وان لم نشهد يوم ظهوره الشريف؟

ونقصد بالارتباط هنا نوع العلاقة التي تجسّد صدق العهد والالتزام بالميثاق والبيعة مع الإمام (عليه السلام)، دون العلاقة التي يكتفى فيها بمجرد الدعاء والذكر للإمام (عليه السلام) الذي لا يتجاوز اللسان.

فمثلاً: المؤمن الذي يحبّ الإمامَ (عليه السلام) ويتوق الى التقرب منه والارتباط الصادق به، عليه المواظبة على قراءة دعاء العهد الذي ورد في فضله عن الامام الصادق (عليه السلام): (من دعا الى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من انصار قائمنا، فان مات قبله اخرجه تعالى من قبره واعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة).

ولكن ينبغي ان تكون قراءته بوعي لمعاني العهد والبيعة التي يجددها للإمام (عليه السلام) في احدى فقرات الدعاء وان يكون صادقاً في استعداده انه لو ظهر الامام (عليه السلام) فانه على استعداد ان يضحي بمنصبه وماله واهله ويتخلى عن ذلك لأجل نصرة الامام (عليه السلام)، لا ان يؤثر دنياه على نصرة الامام (عليه السلام) ويتخلى عنه.

ومن ذلك زيارته (عليه السلام) فإننا نزور ائمتنا (عليهم السلام) لتقوية الارتباط بهم ولكن للإمام المهدي (عليه السلام) خصوصية في زيارته؛ فهو الامام الذي له في أعناقنا بيعة وعهد، فمن الضروري الالتزام بزيارته إظهاراً للولاء وتوثيقاً وتذكيراً للنفس بالعهد، وخصوصاً الزيارة المعروفة بزيارة آل ياسين حيث خروج التوقيع بها من الناحية المقدسة.

- تجسيد الارتباط الوجداني والروحي الصادق مع الامام (عليه السلام) بمعنى ان احاول وابذل جهدي لاستحضر في داخل قلبي ووجداني ومشاعري ما يعيشه الامام من أحزان وهموم ورزايا وما يجري عليه من محن ومصائب على مر الايام والسنين وتطاول الازمان والدهور.

فالإمام المهدي (عليه السلام) يعايش الناس ويتألم لما يصيبهم من مصائب ومحن، ويعزّ عليه - أرواحنا له الفداء - فقد الكثير من العلماء العظام والمؤمنين المجاهدين الذين استشهدوا طوال هذه العصور المتتابعة، فمثلاً حينما اقرأ في دعاء الندبة: (عزيزٌ عليَّ ان تحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى.. عزيزٌ عليَّ

الامام المهدي (عليه السلام) يعايش الناس ويتألم لما يصيبهم من مصائب ومحن ويعز عليه ارواحنا له الفداء فقد الكثير من العلماء العظام والمؤمنين المجاهدين الذين استشهدوا طوال هذه العصور المتتابعة.. فمثلاً حينما اقرأ في دعاء الندبة: (عزيزٌ علي ان تحيط بك دوني البلوى ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى.. عزيزٌ علي ان يجري عليك دونهم ما جرى..).

ان يجري عليك دونهم ما جرى..).

فاستحضر في هذه الفقرات ما يعيشه الامام (عليه السلام) من محن وبلاء، وما يكابده بسبب ذلك، واتألم له لما يشاهده من محن المسلمين وتفرقهم.. كما انني حينما أعيش ما يمر به مرجعي الذي أقلّده من ابتلاءات ومحن فاستشعر آلامه وحزنه.

كذلك مع الامام (عليه السلام) أحاول أن أعيش حزنه وآلامه ومعنى الارتباط الوجداني الصادق ان هناك التحاماً روحياً وانصهاراً روحيّاً مع الامام (عليه السلام)؛ بأن نعيش إحساساً نفسياً عميقاً نستحضره في كل الاوقات او اغلبها، بأنّ الامام المنتظر يعيش معنا، يرقب مسيرتنا، يتألم حينما يرانا نمارس أي لون من ألوان الانحراف، او التجاوزات الشرعية، او التناحر فيما بيننا، وان نستشعر ان هذه المخالفات والتناحر يتألم بسببها الامام (عليه السلام) وتزعجه، وبالتالي تجعلنا حتى نكون صادقين في حبنا للإمام (عليه السلام) نراقب ممارساتنا وسلوكياتنا وتصرفاتنا بالشكل الذي يمنحنا رضا الله تعالى ورضا الامام (عليه السلام).

وصدق التقرّب للإمام (عليه السلام) لابد من ان يعمل المؤمن على العمل بجدية ونشاط لمجموعة من الإعدادات لنفسه ومجتمعه تتمثل في:

-1 الاعداد الثقافي والفكري فيعمل على تثقيف نفسه والاهتمام بذلك من خلال اهتمامه بالتفقه في الاحكام الشرعية والوعي والبصيرة في امور دينه بحيث لا يخدع ولا يُضلل.

-2 الاعداد السلوكي والعملي بحيث يسعى المؤمن المنتظر لإعداد نفسه للتقوى والورع والاخلاص ومحاسن الأخلاق؛ ليكون نموذجاً عالياً في التدين والصلاح والاستقامة.

-3 الإعداد الروحي بكثرة الذكر لله تعالى والدعاء والمناجاة في جوف الليل، خصوصاً والبكاء من خشية الله تعالى، وترويض النفس على الصبر والتحمل والخوف المجاهدات النفسانية.

-4 الإعداد الرسالي والجهادي؛ بمعنى أنّ المؤمن مهتم بأمور دينه ومجتمعه، ويعمل لإصلاح المجتمع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتصدي للخطوط المنحرفة وان تطلب ذلك التضحية بنفسه وماله وامتيازاته ولا ينسحب ويتراجع الى الوراء خوفاً من خسارة بعض امتيازاته الدنيوية عند تصديه لهذه الواجبات الدينية والبعض يهتم بعباداته من صلاة وصيام وحج وغير ذلك، ولكنه يخشى من القيام بالواجبات الرسالية التي تعني التصدي لحفظ الدين وصيانته.

-5 عدم الاستسلام أمام الفساد والانحراف وعدم اليأس من إصلاح الآخرين، مهما كانت المصاعب والتحديات، ومهما تكالب الأعداء، واتحدوا فيما بينهم لمواجهة المؤمنين بل يتحلى بالثبات والهمة والعزيمة مهما طالت فترة المواجهة مع الاعداء.. وأن مفهوم الانتظار الحقيقي للإمام (عليه السلام) أن يكون باعثاً على التحرك ويسعى المنتظرون لإيجاد الوضع الافضل والاصلح وان يخلق روح المسؤولية وحينئذ وبهذا المعنى يمكن ان نفهم قول المعصوم (أفضل العبادة انتظار الفرج).

-6 الرجوع الى الفقهاء العدول (الفقيه العادل الذي تتوفر فيه شروط النيابة العامة) في الاحكام الشرعية والمواقف المصيرية في الاحكام الشرعية والمواقف المصيرية المهمة بل في كل المسائل الاقتصادية والاجتماعية والحياتية والسياسية تطبيقاً لتوجيه الامام (عليه السلام) لشيعته (واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا، فانهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم).

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

ترقيع الأعضاء

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يجوز التبرّع بأعضاء المحكوم عليهم بالإعدام؟

الجواب: لا يجوز قطع جزء من إنسان حي لإلحاقه بجسم غيره إذا كان قطعه يلحق به ضرراً بليغاً كما في قلع العين وقطع اليد والرجل.

السؤال: هل يجوز إلحاق بعض أعضاء الحيوان ـ كقلبه ـ ببدن المسلم؟

الجواب: يجوز، وإن كان الحيوان نجس العين كالخنزير ويصبح بعد الإلحاق وحلول الحياة فيه جزءً من بدن المسلم وتلحقه أحكامه.

السؤال: إذا أوصى شخص بأخذ بعض أعضاء جسمه السليمة الداخلية مثل القلب والكليتين والكبد والرئتين وإعطائها لمن يحتاج إليها من مرضى المؤمنين، فهل يجوز له أن يوصي بذلك وهل يؤخذ بوصيته في الحالتين التاليتين:

١. إذا حصلت له حالة مرضية شديدة أصبح فيها يائساً من البقاء على قيد الحياة أو وصل الأطبّاء إلى حدّ اليأس من حياته، كبعض حالات اصطدام السيارات أو السقوط من شاهق أو الإصابة بطلق ناري أو الاحتراق بالنار أو غيرها ممّا يسبّب تلف بعض الأعضاء بحيث يستحيل معه البقاء على قيد الحياة ولكن يمكن الاستفادة من بقيّة الأعضاء؟

٢. إذا توفّي وكان يمكن الاستفادة من أعضائه الداخلية بعد وفاته للإفادة منها للمرضى أو للدارسة عليها خصوصاً إذا توقّفت عليها حياة إنسان مؤمن؟

الجواب: ١. لا يجوز قطع أعضائه الحياتية ونحوها قبل أن يعدّ ميّتاً عرفاً. بتوقّف قلبه ورئتيه عن العمل. وإن كان ذلك لغرض إلحاقها ببدن مسلم آخر إنقاذاً لحياته، ولا أثر لوصيّته بذلك أبداً.

٢. يجوز أن يقطع منها ما يتوقّف عليه حفظ حياة مسلم آخر، ولا تثبت الدية على القاطع على الأظهر، وأمّا القطع لمجرّد التعلّم والدراسة فلا يجوز.

السؤال: شخص مصاب بغشاوة في قرنية إحدى عينيه، وقد قال الطبيب بأنّه يستطيع رفع قرنية المصاب ويضع مكانها قرنية من شخص ميّت، فهل تجوز هذا العمليّة أم هي محرّمة؟

الجواب: لا يجوز التسبيب إلى انتزاع القرنية من الميّت لزرعها في عين الحيّ، والمباشر لقلعها ضامن للدية، ولكن يجوز للمريض أن يسمح للطبيب بزرع القرنية المنزوعة في عينه.

السؤال: هل يجوز للمكلّف أن يوصي بالتبرّع بجزءٍ من جسده (كالكلية والقلب مثلاً) لمريض يحتاج إليها بعد وفاته؟

الجواب: يشكل صحّة الوصية المذكورة فيما إذا لم تتوقّف حياة مسلم على قطع العضو الموصى به وإلحاقه ببدنه، نعم الأظهر عدم وجوب الدية على القاطع مع الوصية بالقطع.

عن ١٤ شعبان وذكرى المنبر والفتوى..

صوتُ الفتوى بين الشيخين
محمد تقي الشيرازي وعبد المهدي الكربلائي

◄ عادل الصويري

هذا المنبرُ، تمرُّ خلالَهُ الأزمنةُ، وهو في رُكْنِهِ بالصَحْنِ الحُسَيْنِيِّ الشريف، قيلَت عليهِ آلافُ الخُطَبِ، وبكتْ تحتَهُ مليارات العيونِ على مصيبةِ "الوِتْرِ في الخالدين".

ما هو سِرُّهُ؟ وما هو سِرُّ الفتوى التي تُقالُ عليه؟

إنّهُ الصوتُ الذي يُنَقِّطُ البلادَ، حين يُهدِّدُ المعنى غموضُ الإنجليزِ، وسوادُ التكفيريّينَ. يتحوّلُ الكلامُ فصيحاً من (مگاوير) العشائرِ إلى سمرةِ الفراتيّينَ والجنوبيّينَ في الألفيةِ الثالثة.

إنه ابتساماتُ الوساوسِ المختنقةِ في صدورِ الأمّهاتِ، و(الشيّابِ)، وسعفِ النخيلِ.

إنَّهُ طمأنينةُ الخيوطِ الخُضرِ المعقودةِ على أضرحةِ المقدّسين، أن لا خوفٌ على المقدساتِ، ولا الزوّارُ يُحْرَمونَ بركاتِها.

حين كفرَ الجرادُ، وأُريدَ لهُ أن ينتشرَ؛ كان للزاهدِ التسعينيِّ في زُقاقٍ ضَيّقٍ بالنجفِ الأشرفِ رأيٌ آخر. طارتْ فتواهُ من ذلكَ الزقاقِ على زاجلٍ من تسبيحاتِ الزهراءِ، وحطّت على المنبرِ الكربلائيِّ.

إنّهُ توخُذُ الأزمنةِ التي لا تستبدلُ روحَها كما تستبدلُ أسماءها. تستحضرُ سِرَّها، فتحتشدُ ذرّاتُ وجودِها، وتخرجُ مُدَجَّجَةً بالسُمرةِ والأهازيجِ والصَلوات. فالمنبرُ ثنائيَّةٌ لاشتعالِ الأرواحِ والقصائد.

نـمـطـيـةُ الـفـرح في المواسم الدينية

الجزء الثالث والأخير

حسن كاظم الفتال

تراثنا منهل حضاري

إن من الجميل أن يستنهض التراث أي أمة تعتز وتأنس وتفخر وتتقيد بتراثها. والتراث المرآة التي تعكس صورة حضارة الأمة أو المجتمع ومن خلال الاطلاع على التراث يتم التعرف على واقع الأمة أو المجتمع ومنهجيتها في مسيرتها الحياتية الحضارية.

وحين نتمعن في بطون التأريخ نجد أن التراث الشيعيّ الثرّ الزاخر بكل زهو وازدهار قدسي وبملكوته الإنساني الحي وبكل معالمه ومكوناته الدينية والأدبية والثقافية والعلمية والفقهية وما يلحق بكل ذلك من معالم معرفية كل ذلك أنتجته سمة الحزن على فاجعة سيد الشهداء صلوات الله عليه يوم اغتالته الأيدي الأثيمة من أذناب الشرك والكفر من أعداء جده المصطفى محمد صلى الله عليه وآله، وربما أن هذا الحزن هو الذي ألزمنا أن نخصص فترة زمنية لموعد مولده الميمون وتحديده. فنفرح بيوم مولده صلوات الله عليه.

وإن ما هو معروف ومعلوم أن ولادة الإمام الحسين صلوات الله عليه ظاهرا تحددت بيوم واحد. ولكن موعد استشهاده سبقته حوادث وتلته حوادث ترتبط كلها بفاجعة استشهاده صلوات الله عليه بل أعقبت يوم استشهاده فواجع استمرت زمنياً من يوم استشهاده صلوات الله عليه حتى يوم أربعينيته قبل أن يعود رأسه الشريف المقدس ليلتحق بالجسد. فضلاً عما لحق بذلك من أحداث استمرت إلى يومنا هذا. لذا فهي تحمل سمة الحزن بل الحزن في أوجه وشدة حجمه.

تُرى أي كفّة يمكن أن ترجح بالتعامل ؟ كفّة الحزن أم الفرح؟

ولعلّ سمة الحزن هي التي عمقت ومتنت علاقتنا بالسيرة العطرة للإمام الحسين وللأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، وما زادنا عمقا وتمسكا ومصداقا بالأمر هو إظهار كل الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم معالم الحزن على الإمام الحسين صلوات الله عليه بل تأكيدهم صلوات الله عليهم على استمرار الحزن . وبما أن قول وعمل الإمام المعصوم صلوات الله عليه وتقريره حجة علينا ذلك ما يلزمنا غاية الالتزام بالأمر.

وبقداسة الحزن نختم

إن الدوافع التي أوصلتنا إلى قناعة بأن يشغل الحزن مساحة أوسع في تعاطينا مع القضية الحسينية العظيمة وتفاعلنا معها وممارستنا للطقوس أو الشعائر بهيبة ووقار هو تواتر ورود المنظومة الروائية والحديثية التي انطوت على كم هائل من نصوص توصي بترجيح كفة الحزن واعتمادها على فاجعة سيد الشهداء صلوات الله عليه. بل كل الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله (ما منا إلا مقتول أو مسموم)، وقد لاحظنا أن هذه المنظومة لعلها تخلو من ذكر أحاديث عن اتخاذ الفرح منهجاً. (والفرح المقصود الذي نعبر عنه في هذا الزمن أو ما يتصوره البعض أو ما يدعون إليه). إذ إن قسماً من الدّاعين والداعمين بشدة لإعطاء الفرح حصة كبيرة في ممارسة الشعائر تتصدر أحاديثَهم عباراتُ التبرير وتحسينُ صورة الفرح متعكزين على ادعاءات تتمحور بعبارة يرددونها أينما حلوا وأينما وجدوا وهي: (يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا) والعبارة هذه مقتطعة من حديث للإمام الصادق حيث يقول صلوات الله عليه: (إن الله تبارك وتعالى اطلع على الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا). وقال صلوات الله عليه: (رحم اللهُ شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا). والقول الشريف هذا متساوق مع قول الإمام الباقر صلوات الله عليه: (رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطون الحزن على مصائب جدي الحسين صلوات الله عليه أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين صلوات الله عليه دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقاباً) (شجرة طوبى ج1/ الشيخ محمد مهدي الحائري).

هذه النتيجة لعلّها تكون خلاصة وافية تغنينا عن الكثير من النقاشات والسجالات وتغنينا باستنتاجات عقلية نافعة لذا نكتفي بالوقوف عند هذه المحطة ونختم حديثنا.

شريعةُ التهنئة

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

التهنئة: بفتح أوله وسكون ثانية وكسر ثالثه وفتح رابعه - مصدر الفعل هنّأ، وتعني لغوياً الحصول على شيء دون مشقة مما يُوجب الفرح، والتهنئة في المصطلح الاجتماعي هو التبريك لمن نال ما يفرحه لمزيد من المَسرّة والفرح.

ولا شك أن التهنئة انبثقت اجتماعياً واستمرت هكذا وستبقى كذلك، ولا تختص بحضارة معينة بل إن جميع الحضارات سارت على ذلك، حيث يتبادلون التهاني والتبريكات بالمناسبات الشخصية فيما بينهم وفي المناسبات الوطنية أو الاجتماعية أو السياسية؛ ولعل الأمر فطري فإن الفطرة الإنسانية بُنيت على أمرين، الفرح بما يُفرح والتَّرح لما يترح، فالفرح والترح متضادان وهما حالتان نفسيتان حيث يُسرّ الإنسان إذا حصلت عنده أسباب الفرح، ويحزن إذا ما حصلت لديه أسباب الترح، وأن الطبيعة الاجتماعية تكمن في مشاركة الآخرين مع المسرور والمحزون مؤاساة له، وبطيعة الحال تبدأ ضمن العائلة الصغيرة الواحدة لتتسع إلى العائلة الكبيرة والقبيلة وهكذا.

والإسلام هو الدين الحضاري والاجتماعي الذي يتعامل مع الفطرة الإنسانية التي أوجدها الله سبحانه وتعالى، وقد كرّس النبي الخاتم صلى الله عليه وآله حالة المشاركة الاجتماعية وأعطاها الروح من جديد وبشكل مهذب تتماشى مع كل عصر ومع كل نفس تواقة للخير، ومن هنا قال صلى الله عليه وآله: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» [صحيح مسلم: 4/200] فإنه اعتبر المجتمع الإسلامي كالجسد الواحد الذي يتأثر بعض أعضائه بالآخر، ولا يمكن فصل بعضه عن البعض الآخر وعدم الاكتراث بذلك؛ لأن الاصابة بالفرح والترح أو بالسعادة والشقاء أمر مشترك لا يمكن التغاضي عنه، فالراكب في سفينة إذا ما آلت الى الغرق فالكل في الهلاك على حدٍّ واحد، إذا نجوا فالكل آيل إلى شاطئ الأمان، هذا النوع من المشاركة هو الذي يجمع الأمّة على مشروع واحد، وإحساس واحد لا يمكن أن يتفكك إلا إذا خرج من هذه المعادلة الفطرية الحضارية المؤكدة إسلامياً.

إنّ كل إنسان معرّض لإحدى الحالتين، حالة الفرح أو حالة الترح، فإنه يفرح بولادة مولود له، ويترح بموت عزيز له، ولا يمكن أن يفرح الإنسان لوحده ولا أن يحزن لوحده ما دام يعيش في مجتمع حتى وإن كان هذا المجتمع صغيراً جداً، كما الحال في الغريب الذي يعيش ضمن أسرته فإن أفراد هذه الأسرة يشاركونه في أفراحه وأتراحه، ومن هنا فإن الإنسان بطبيعته يفرح بالولادة والزواج والفوز في حاجاته والنصر على أعدائه في الأعياد بل وكل شيء يحمل إليه العز والفخر والسرور، والإسلام الدين الذي لا يترك جانباً من جوانب الحياة إلا ويراعي فيه مصالح العباد والبلاد، فقد سنّ في مثل هذه الافراح كما الأتراح بعض السُنن التي ربما ذهبت الفطرة إلى القيام بها، فجاء الإسلام ليؤيدها ويزكيها ويهذبها، فأجاز ما فيه مصلحة الإنسان ومنع ما فيه فساده، ومن هنا نجد أنه سنّ لكل واحدة من هذه الحالات المفرحة والمُسرة تقديم التهاني والتبريكات وتقلّبها من الطرف الآخر بالاضافة إلى إقامة الاحتفال بذلك وإقامة الولائم لأجله واختيار ألفاظ خاصة لأجل تقديم التهاني والرد عليها مناسبة مع

الحدث الماثل كما في الولادة والزواج والسفر والاعياد وما إلى ذلك.

إن أساس التهاني يُعد من المسائل الاخلاقية التي بعث الإسلام لأجل تطبيق أُسس الاخلاق وغرسها في النفوس، وقد قال النبيّ الأكرم: «إنما بعثت لأُتمِّمَ مكارم الاخلاق» [البحار: 16/210]، وقد وصف الله نبيه الأكرم بقوله: «وإنك لعلى خُلق عظيم» [القلم: 4]، فالأخلاق الاسلامية هي محور التواصل الاجتماعي والتماسك بين أفراد المجتمع الإسلامي الحضاري، ولأهميته الكبرى أمرَ بالتعايش بين المجتمع الواحد، قال الإمام علي (عليه السلام): «الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق» [نهج البلاغة: 427]، وكان الرسول الأكرم وسائر أهل بيته الكرام، يتواصلون مع مجتمعهم ويشاركونه أتراحه وأفراحه، سواء أكانوا من المسلمين أو من غيرهم، فلم تجد مناسبة إلا وحضروها وشاركوهم فيها وهم كانوا معهم كذلك، فهذا الرسول (صلى الله عليه وآله) قد استقبل الأصحاب بولادة الإمام الحسن وأخيه الإمام الحسين (عليهما السلام) وكانوا يأتونه زرافاتٍ زرافات ويهنئوه بهذه الولادة الميمونة، وبهذه المناسبة أبدوا رأي الإسلام في إقامة مثل هذه المناسبة والاحتفال بها سواء أكان في الجانب العبادي كالصلاة والدعاء والخطب وأمثال ذلك كما هو المتعارف في الاعياد الإسلامية أو في ولادة مولودٍ لهم أو في الزواج وإقامة الولائم وتقديم التهاني بهذه المناسبة أو تلك، وحتى أن القادم من السفر وبالأخص الراجع من بيت الله الحرام كان له نصيب من التهنئة.

إنّ الفلسفة من وراء كل ذلك هو الدعوة إلى التجمع واللقاء وتبادل الأفكار والتحابب والتودد لكي تكون الامة أمة واحدة، ولأجل الابتعاد عن التباغض والتباعد والصراع، فمن كان سوياً يجد أن الكل يواسونه في الاتراح والافراح، ينبذهم ويعادهم ويعمل على الوقيعة فيهم بل إن كل كلمة تلقى لصاحب التهنئة فإنها حبة مِسك تُلقى في نفسه ويزداد أكثر تماسكاً من قبله، ومن هنا ورد في الحديث: «تهادوا تحابّوا»، وقد حرّض الإسلام على تقديم الهدايا وإلى إطعام الطعام وإلى إدخال السرور في قلب المؤمنين حتى جعل نصيبه الجنّة، وكرّه العكس حيث رفض الصراع والكراهية بين أفراد الأمة الواحدة، وحرّم الخلاف والحرب والقتال بين المؤمنين فلم يدع جانباً من جوانب التكاتف إلا وحرّض عليه، ولم يترك جانباً من جوانب التشرذم إلا وحرمة وبيّن آثاره السيئة وعواقبه الوخيمة، بل بشّره بالنار والعذاب في الآخرة.

فالمدينة الفاضلة التي يتحدث عنها بعض الفلاسفة هو المجتمع الذي تسوده الاخلاق ويتم في التواصل الاجتماعي، ومشاركة الجميع في الاتراح والافراح لكل فرد منهم من دون فرق بين مستويات المجتمع، حيث يشعر الجميع بالمسؤولية تجاه أي حدث يحدث للآخر من أي نوع كان.

وهذا الإسلام هو الذي يدعو إلى ذلك ويحدد كل جوانبه ويهذبه من الشوائب لكي يكون ناجحاً، ولكن أعداء الإسلام هم الذين يحاولون فسخ الأُسر وإلقاء النزاع بين المجتمع الواحد، فكيف بالقوميات والطوائف والاعراق من باب «فرّق تسُد» وهو المبدأ الذي سارت عليه السياسة الأموية؛ عبر البذخ في توزيع المال السياسي بين الشعوب والقبائل وتحريض بعضهم على البعض الآخر وإشعال الحروب والصراعات لكي يتمكن من أن يحكم عليهم كما يشاء وبأي شكل شاء.

ومن هنا أوجب الله سبحانه وتعالى الجنة على مَن أدخل السرور على قلب المؤمن ولم يرد في إدخال الحزن أي شيء محبذ بل نهاه عن ذلك، وما تعزية صاحب المصيبة إلا لإخراجه عن حالة الحزن وإشغاله بغير ذلك لينسى حزنه، لأنه يعلم بأن الحزن والتعامل معه يوجب مرضاً نفسياً ألا وهو الكآبة التي تُفقد الإنسان توازنه الاجتماعي وتوصله إلى حالة العُزلة من جهة وإلى القيام بما لا يجب القيام به من تصرفات غير صحية، ومن المعلوم أن الإنسان المبتهج والفرِح يكون معطاءً نشطاً يتسارع إلى عمل الخير وتواقاً له، وأما الإنسان المكتئِب لا ينظر إلى الدنيا وما فيها ومن فيها من خلال نظرته السوداوية والمؤامراتي وسوء الظن ويرى كل الآخرين متّهمين وأعداء، لأنه يعيش حاله من الخلل والاضطراب النفسي الذي ولّدته الاحداث المأوساوية والتي قد تؤدي إلى أن يتحول الإنسان المسالم إلى إنسان مفترس يقوم بالجرائم.

ريحُ المفاسد العاتية
تنتجُ آفاتٍ فتّاكة

السيد رياض الفاضلي

من الأشياء المهمة في تحديد مصير الإنسان هي تقواه وورعه الذي يحجزه عن ارتكاب المحرمات، وغير خفيّ ما لارتكاب المحرمات من أثر وضعي وآخر روحي فارتكاب المحرمات ينشر في المجتمع فساداً لا حدود له.

ارتكاب المحرمات وهتك الحرمات من الأشياء الخطيرة وسقوط مراعاة الموازين العقلانية والشرعية من الآفات التي تفتك بالفرد والمجتمع فتكاً لا مثيل له ولا نظير، فتجد الصغير لا يعطف على أمثاله ومن هو دونه و تجد الكبير لا يعطف على الصغير وتجد الرحمة قد انقطعت نستجير بالله ونجد ما لا يخطر على ذهنٍ من المشاكل من المشاكل والمآسي بل وحتى ما تقع من أزمات كاملة من حروب وصراعات، هذه ضمن دائرة سقوط عدم مراعاة الموازين العقلانية والشرعية؛ فارتكاب المحرمات شيء مفسد وكما ذكرنا هو آفة تفتك بالفرد والمجتمع وعندنا روايات كثيرة تبين هذا المعنى نذكر منها ما ورد في الكافي ج٢: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ (عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ) قَالَ: "اَلذُّنُوبُ اَلَّتِي تُغَيِّرُ اَلنِّعَمَ اَلْبَغْيُ وَاَلذُّنُوبُ اَلَّتِي تُورِثُ اَلنَّدَمَ اَلْقَتْلُ وَاَلَّتِي تُنْزِلُ اَلنِّقَمَ اَلظُّلْمُ وَاَلَّتِي تَهْتِكُ اَلسِّتْرَ شُرْبُ اَلْخَمْرِ وَاَلَّتِي تَحْبِسُ اَلرِّزْقَ اَلزِّنَا وَاَلَّتِي تُعَجِّلُ اَلْفَنَاءَ قَطِيعَةُ اَلرَّحِمِ وَاَلَّتِي تَرُدُّ اَلدُّعَاءَ وَ تُظْلِمُ اَلْهَوَاءَ عُقُوقُ اَلْوَالِدَيْنِ".

هذه الرواية الشريفة التي تبين بعض الذنوب وآثار تلك الذنوب كيف تؤثر حتى على الهواء وعلى النسل وعلى طبيعة المجتمع وعلى خيرِ آتهِ، فتختفي خيرات لا حدود لها بسبب ذنب من الذنوب وشيوع ذنب من الذنوب في مجتمع من المجتمعات، ولا ننظر إلى من متعهم الله سبحانه وتعالى بحياة وهم من الآخرة صفر اليدين أو أننا نرى ما نحتاجه عند مجتمعات فاسدة فننزه تلك المجتمعات، هذه من الأخطاء الكبيرة التي يرتكبها البعض، فالرواية ذكرت هذه الذنوب وما تحدثه هذه الذنوب من مشاكل ويظهر منها أنها ناظرة إلى الآثار الوضعية في الدنيا ذنبٌ يغير النعم في الدنيا هذا أثرٌ وضعي فانتشار المفاسد والذنوب والمحرمات سببٌ رئيسي كبير في نزول البلاء وتغيير النعم وتقلب الأحوال نستجير بالله من ذلك ونستغفره من ذنوبنا.

إن تقوى الله هي أساس صلاح الفرد والمجتمع! وإنّ ارتكاب المحرمات سبب رئيسي لحدوث المشاكل، من فساد المجتمع وخراب أخلاقه أو تدميره بالحروب والصراعات. فالحلّ هو أن يبتعد الفرد والمجتمع عن المعاصي ويتمسك الجميع أو الاغلب بميزان العقل والشرع.

لكلِّ علم رجاله وللـدينِ رجاله

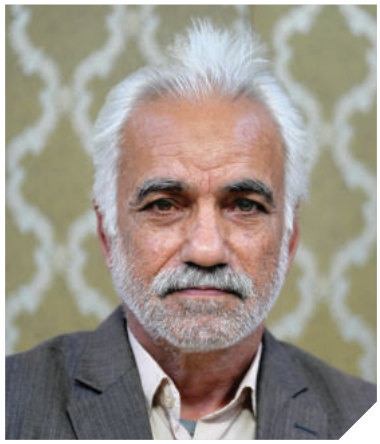

سامي جواد كاظم

من خلال متابعة وسائل الإعلام لاسيما على الشبكة العنكبوتية، اطلعنا على آراء ومقالات شتى تخص الدين الإسلامي بكل علومه لاسيما تاريخه، من قبل أشخاص ليس لديهم اطلاع بما فيه الكفاية عن هذه العلوم الإسلامية او التاريخية، وأغلبهم يتحدث عن مصدر واحد، نعم أغلبهم يحملون شهادات رصينة عن علوم بعيدة عن الدين الإسلامي مثلا فيزياء سياسة رياضيات لغات فهذه العلوم لا تمنحهم الحق في خوض علوم إسلامية لم يطلعوا عليها بحيثياتها، فلو أنّ رجل دين تدخل في تخصصهم من الطبيعي سيكون ردّهم: لا يحقُّ لك طالما لا تحمل شهادتهم.

الدين معرفة، ومن حق الجميع ان يلج هذه المعرفة، لكي يطلع لا لكي يفنّد او يؤيد إن كان تخصصه غير ذلك، والمشكلة الحقيقية أن بعض هؤلاء الأخوة لديهم قرّاء ومتابعين كثر لدرجة أن رأيهم يؤثر فيهم، وبالنتيجة يؤثرون على الرأي الإسلامي الصائب في الوسط الذي يتابعهم.

كانت لي مناقشة مع عالم فيزيائي كبير يشهد له في ذلك عندما ذكر أحاديث نبوية من مصادر غير موثقة استنتج نتيجة غير موفقة، وعند مناقشته لإثبات عدم صحة ما يقول، بل حاججته عندما انتقد هو نفسه شخصاً يدعي المعرفة الإسلامية يُشكل على ظواهر فيزيائية بانه لا يحق له ذلك؛ لانه ليس من تخصصه، فأيّدته بذلك وسألته: هل تخصصك علم الرجال وعلم الحديث؟ هذا التساؤل أثار سخط قرائه، وكذلك رفض الرد علينا وحُذفت صداقتنا.

وقد وقع في يدي كتاب بعنوان (لقاء امتد ربع قرن.. بين السيد السيستاني و د.ساتشدينه) أخصّ بالذكر ما يتعلق بمقالنا هذا، بعدما اطلع سماحة السيد السيستاني على محاضرات ومقالات الدكتور عبد العزيز ساتشدينه وما أثارته من اللغط بين الأوساط الشيعية في تورنتو كندا، فطلب منه السيد وبكل احترام ان يتوقف عن هذه المحاضرات والآراء؛ لأنها ليست من اختصاصه وتثير الشكوك، فرفض في حينها اي سنة 1998 سنة اللقاء، في سنة 2024م أعلن الدكتور اعتذاره وندمه على ما كان يصدر منه، وبعث رسالة الى المرجعية يعلن ذلك، نصيحة قالها السيد قبل (25) سنة لم تأخذ بها، وبعد ربع قرن وما صدر عنك من آراء تعتذر!!! . طبعا السيد السيستاني دام ظله الوارف سامحه فيما يخصّه، ولكن بقية العقول التي تلقّت آراءه كيف سيعالجها؟

نعم أكّد عليه السيّد أن لا يبقي وسيلة إلا ويستخدمها؛ لتصحيح ما كان يطرحه من آراءٍ غير سليمة، بأن يستخدم كل وسائل الاتصال الموجودة إلكترونياً وورقياً وحضورياً، وبالرغم من ذلك فكيف بالذي تأثر به ولم يطلع على اعتذاره او فارق الحياة؟

التاريخ يذكر لنا ان بعض المشككين بالعقائد الإسلامية عندما يريدون أن يناقشوا الأئمة عليهم السلام فانهم - أي الأئمة الأطهار - يرفضون مناقشة بعضهم؛ لعلمهم بأنهم من الزنادقة، أما من يرجو العلم فانه يجد الصدر الرحب والعلم اللدنيّ عند المعصوم عليه السلام.

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

خلال زيارة ميدانية...

الشيخ الكربلائي يثمن الإنجاز المتحقق في مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)

أجرى ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، زيارة ميدانية لمتابعة سير الأعمال والإنجازات المتحققة في مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الذي يعد جزءًا أساسياً من توسعة حرم الإمام الحسين (عليه السلام).

وقال المشرف على المشروع المهندس المعماري علي عدنان في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن "ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ورئيس قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس حسين رضا مهدي أجريا زيارة ميدانية للاطلاع سير الأعمال والإنجازات المتحققة في مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) الذي يمثل جزءًا أساسيًا من توسعة حرم الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأوضح أنه "خلال الجولة أبدى ممثل المرجعية الدينية العليا ارتياحه للتقدم الملحوظ في مختلف مراحل التنفيذ، حيث بلغت نسبة الإنجاز في مقام التل الزينبي نحو (95%) في الطابق الأرضي والأول، بينما بلغت نسبة الإنجاز في السراديب (60%)".

وأضاف أن "أعمال البناء في سرداب الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي يمتد على مساحة (5300) م2 بعمق (11) م تحت الأرض، شارفت على الاكتمال بنسبة (90%) حيث تبقى فقط بعض اللمسات الأخيرة من أعمال المرمر والأرضيات".

وتابع "فيما يخص قاعة علي الأكبر (عليه السلام)، والتي تعد من أبرز المرافق داخل الصحن المفتوح بمساحة (2500) م2، فقد شهدت وتيرة إنجاز متصاعدة، حيث ارتفعت نسبة التقدم فيها من (5%) إلى نحو (20%)".

وبين أن "صحن العقيلة زينب (عليها السلام) يعد من أضخم مشاريع العتبة الحسينية المقدسة، إذ تبلغ المساحة البنائية فيه (116.000) م2 ويهدف إلى توفير بنى تحتية متطورة تشمل منظومات تبريد وكهرباء حديثة، فضلًا عن فضاءات خدمية ودينية تليق بمكانة الحرم الحسيني الشريف".

وأشار إلى أنه "نظراً لضخامة المشروع الذي يمتد على مساحة (52.000) م2، سيتم افتتاحه على مراحل وفق خطة مدروسة ويعد مقام التل الزينبي أحد الأجزاء الأقرب إلى الافتتاح، إذ وصل إلى مراحل متقدمة جدًا، مع استمرار العمل على استكمال بعض التفاصيل النهائية".

الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

نحن مدعوون دائماً للتقرّب من الإمام المهدي (عليه السلام)

في الوقت الذي قدّم فيه الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي التهاني والتبريكات إلى مراجعنا العظام وإلى جميع المؤمنين والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، بالولادة الكبيرة العظيمة الميمونة لحجّةِ الله في أرضه الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، أكد على ضرورة أن تعظيم هذه المناسبة وأن نكون دائمي القرب منه (عليه السلام).

وقال العبايجي في كلمته في هذه المناسبة: "في هذه المناسبة العظيمة ومن تحت قبّة الدعاء والفرج ومن موضع الفداء والتضحية والإباء، ومن موضع القداسة للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) نبتهلُ إلى الله (سبحانه وتعالى) أن يعجّلَ بظهور إمامنا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) منقذ البشرية".

وأضاف، "في هذه المناسبة نحنُ مدعوّون إلى التقرّب للإمام (عليه السلام) من خلال أداء الصلوات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن خلال صلة الرحم، ومن خلال بر الوالدين، وعفة المرأة وحشمتها، فهذه من شروط التقرّب للإمام (عليه السلام) ومن شروط قبول الدعاء والفرج عن الإمام (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)".

وأشار، "نحن نعيشُ في هذه الأجواء المليئة بالاضطرابات، والمليئة بالتهديدات من قبل جبابرة العصر للمسلمين والمؤمنين، علينا أنْ نتعاضدَ ونتكاتف ونتضامن من أجل الوقوف بوجه هذه الوحوش المتغطرسة المتجبرة التي تريد أن تنال من الإسلام والمسلمين".

وفيما يتعلقُ بجهود الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لإحياء هذه الليلة المباركة، أوضح العبايجي أنه "منذ فترة كانت هناك استعدادات كبيرة على المستوى الطبي والخدمي والأمني، بالإضافة إلى ما يتعلق باستضافة الزائرين وتأمين الأجواء المناسبة لهم".

وأوضح أن "العتبة المقدسة حرصت على توفير أفضل الخدمات الطبية من خلال نشر المفارز الطبية وكذلك إدخال كافة مستشفيات العتبة المقدسة ومراكزها ضمن وقت الإنذار خلال هذه الليلة العظيمة".

أما بقية الخدمات المتعلّقة بحفظ الأمن (والحديث للعبايجي) "كانت لدينا مفارز أمنية وكاميرات ترصد كل حركة لا سمحَ الله مشبوهة أو تريد النيل من الزائرين".

ولفت إلى أنه "قد تم تأمين وجبات الطعام للزائرين طيلة هذه الليلة وحتى الصباح الباكر، بالإضافة إلى خدمات النقل داخل وخارج المدينة المقدسة؛ لإيصال الزائرين إلى موقع الصحن الشريف والعكس، لأداء الزيارة براحة تامة في هذه الليلة المباركة".

وأوضح أيضاً، "نحن والحمدُ لله إلى الآن هناك نشاطات كبيرة تتعلق بالجانب الفكري وتوجيه وتوعية الشباب للتمسّك بخط أهل البيت (عليهم السلام) من خلال أداء الصلوات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والابتعاد عن المظاهر السلبية الأخرى التي تسيء إلى الدين وتشوّه قدسية هذه المدينة".

وأضاف، "من خلال المبلغين تم إلقاء محاضرات على الشباب وكلمات توجيهية؛ لتوعيتهم وتبصيرهم بالرسالة المهدوية، حيث علينا جميعاً أن نتمسك بهذه الرسالة ونبحث بها ونكثّف جهودنا للتعرّف على ماهية هذه الرسالة وأهدافها، ونكرّس عقيدتنا وإيماننا بالتمسّك بخط الإمام الحجّة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)".

العتبة المقدسة حرصت على توفير أفضل الخدمات الطبية من خلال نشر المفارز الطبية وكذلك إدخال كافة مستشفيات العتبة المقدسة ومراكزها ضمن وقت الإنذار خلال هذه الليلة العظيمة..

وسط مشاركة ملايين الزائرين بإحيائها..

ماذا قدّمت العتبة الحسينية من خدمات في الزيارة الشعبانية؟

نجحت العتبة الحسينية المقدسة هذا العام، بتقديم خدمات كبرى خلال زيارة النصف من شعبان، حيث استقبلت ملايين الزائرين من داخل البلد وخارجه، ووفّرت لهم سبل الراحة والأجواء المناسبة لأداء مناسك الزيارة، في ظل استنفار لمختلف أقسامها وشعبها الأمنية والخدمية والصحية.

زيارة مليونية واستنفار عالٍ لخدمة الزائرين

منذ يوم الأربعاء (12 شباط) دخلت الخطة الخدمية والأمنية للعتبة الحسينية المقدسة حيّز التنفيذ، حيث استقبل المرقد الحسيني الطاهر جموع الزائرين الذين توافدوا بالملايين، وكانت التوقعات الأولية تشير إلى أن الزيارة ستشهد مشاركة (5 ملايين زائر) من داخل العراق وخارجه.

العتبة الحسينية المقدسة بدورها استعدّت مبكراً جداً بتوجيه من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي.

ووصلت خطّة العتبة المقدسة ذروتها منذ ظهيرة يوم الخميس، حيث استمرّ الزائرون بالتدفّق لأداء مناسك الزيارة المباركة.

عيون ساهرة لحفظ أمن وسلامة الزائرين

ومنذ وصول الزائرين للنقاط القريبة من المرقد الحسيني الطاهر، يستقبله المنتسبون العاملون في قسم حفظ النظام وقسم حماية الحرم الشريف، وبانسيابية عالية وحس أمنّي كبير، يدخل الزائرون ويؤدون مناسكهم، تبتسم الوجوه أمامهم من منتسبي قسم رعاية الصحن الشريف ومعهم المتطوّعون الذين يتلاقفونهم مستبشرين بقدومهم المبارك.

تم تحديث العديد من النقاط الأمنية والخدمية، إلى جانب إقامة ندوات ومؤتمرات لضمان تنفيذها بأفضل شكل ممكن، كما تم عقد اجتماعات مكثفة مع قيادة عمليات كربلاء ومسؤولي وزارة الداخلية، إضافةً إلى اجتماع مع رئاسة أركان الجيش، وذلك لتعزيز التنسيق واتخاذ التدابير اللازمة لحماية الزائرين.

الخطة شملت نشر المزيد من قطعات الجيش والشرطة في محيط مدينة كربلاء مع مشاركة خمسة آلاف متطوع من مختلف المحافظات في تأمين الزيارة إضافة إلى تفعيل كاميرات المراقبة لتعزيز الإجراءات الأمنية.

كما جرى نشر مفارز الدفاع المدني في محيط العتبة الحسينية بالتنسيق مع مديرية الدفاع المدني في محافظة كربلاء، كما قدمت شعبة التخطيط خططًا متكاملة لتنظيم حركة الزائرين، بما يضمن سلاسة الزيارة وسلامتها.

إرشاد الزائرين وتوفير الأجواء الملائمة

ومن بين الخدمات المهمة للعتبة المقدسة، نشاطها في إرشاد الزائرين، من خلال انتشار المنتسبين والمتطوعين في الاماكن التي يحتاجها الزائر في المستشفيات والمفارز الطبية، وجرى تقسيم الشوارع للذهاب والإياب لضمان الانسيابية العالية في الحركة.

وقد وضع قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله التابع للعتبة الحسينية المقدسة خطتين أمنية وخدمية خاصتين بزيارة النصف من شهر شعبان المعظم.

قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي

في وقت مبكر، أجرى قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي عدة لقاءات مع الأجهزة الامنية والخدمية في كربلاء والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لاتخاذ التدابير الازمة لإنجاح الزيارة وتقديم افضل الخدمات للزائرين.

وقد اشتملت خطة القسم أيضاً إنشاء خيم عملاقة مجهزة بالتدفئة والماء الصالح للشرب وتوفير أماكن ومستلزمات العبادة والزيارة.

خلية نحل في خدمة زائري الشعبانية

وأظهرت الخدمات المقدّمة من قبل قسم الشؤون الخدمية الخارجية أهميتها خلال الزيارة الشعبانية المليونية، استنفار كوادر القسم بدأت منذ يوم الأربعاء ويستمر لحين انتهاء الزيارة المباركة، مع الاستعانة بالمتطوعين بعدد (500 متطوع) لدعم كوادر القسم المكونة من أكثر من (600 منتسب ومنتسبة).

وشملت خدمات القسم:

1- نشر المنشآت الصحية المتنقلة على الطرق المؤدية إلى المدينة القدمة بعدد (6 منشآت).

2. نصب منشآت صحية متنقلة داخل المدينة القديمة بعدد (8 منشآت) متوزعة بين شارعي السدرة والشهداء.

3. نشر ترامز الماء في المنطقة المحيطة بالصحن الحسيني الشريف.

4. توفير عجلات شحن لرفع النفايات من داخل المنطقة القديمة.

5. نشر عجلات الصاروخية والساحبات لفتح الانسدادات وسحب المياه الثقيلة.

6. إجراء صيانة لمواقع الصحيات الثابتة والمتنقلة والكشوانيات.

7. توزيع أكياس النفايات على السراديب والأماكن المحيطة بالعتبة المقدسة، فضلاً عن تشجيع المنشآت الصحية بمواد التنظيف والتعطير.

8. نشر كابينات بأعداد كبيرة في الحائر الخارجي لدعم الكشوانيات؛ نتيجة الزخم الحاصل عليها.

9. إجراء حملات تنظيف مستمرة وشاملة، وتنتهي بحملة كبرى لرفع النفايات بعد انتهاء الزيارة مباشرةً.

قسم الاتصالات.. مهام كبيرة خلال الزيارة الشعبانية

حيث حرص القسم على توفير خدمات اتصالات شاملة تتمثل بالآتي:

1. نصب أجهزة (يونفاي) للزائرين لبث الإنترنت بسرع عالية؛ لضمان تمتّع الزائرين بالمنطقة المحيطة بالصحن الشريف بخدمة الانترنت المجاني .

2. نشر الإعلانات في الطرقات للاتصال بالرقم المختصر المجاني (174) لحصول الزائرين على مجموعة من الخدمات (الإغاثة، مراكز المفقودين، المراكز الصحية، المسائل الشرعية، التواصل مع كافة الأقسام، وغيرها..).

3. زيادة أعداد مراكز المفقودين وتنصيب نظام إرشاد التائهين في جميع المراكز، مع توزيع بروشات لتثقيف الزائرين وباج تعريفي للأطفال وكبار السن ليسهل إجراءات العثور على المفقودين.

4. تخصيص مركز خدمة الزائرين (442) الخاص بمشغلي الشبكات المحلية داخل العراق للتشرف بزيارة الامام الحسين عليه السلام عن بعد، من الذين تعذر وصولهم لتلبية مراسيم الزيارة المباركة.

5. تخصيص الرقم (009647435777777) للتشرف بزيارة الامام الحسين عليه السلام عن بعد خاص بالبلدان العالمية الذين تعذر وصولهم لتلبية مراسيم الزيارة المباركة.

6. تنصيب منظومات الصوت في السور الخارجي وجميع أبواب الصحن الشريف، وتغطية مراسيم الاحتفال بمولد الإمام القائم (عليه السلام) وتحديداً قرب مقامه الشريف.

7. تنصيب أجهزة الهاتف في جميع المراكز التي تم استحداثها خلال الزيارة منها (الطبابة، مراكز المفقودين، كرفانات الأمانات، وغيرها).

8. إجراء الفحص الشامل على التردّدات العاملة وإزالة المؤثرات والتشويش، وتنصيب منظومات النداء (الربيتر عدد 2) كاحتياطي لحالات الطوارئ.

9. التنسيق التام بين شعبة سيطرة النداءات مع هيئة الصحة والتعليم في العتبة الحسينية المقدسة بما يخص المستشفيات والمفارز الطبية المستحدثة التابعة للعتبة المقدسة وفرق الكشافة التي تنتشر في قاطع العمل وتسير عجلات الاسعاف بانسيابية عالية جداً.

سفرة الإمام الحسين (عليه السلام) للزائرين

وعلى مدى أيام الزيارة المباركة، واصل قسم مضيف الامام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة، الخطة الخاصة بتوفير وجبات الطعام للزائرين الوافدين الى كربلاء لإحياء زيارة النصف من شعبان، فيما أكد أن عدد الوجبات بلغ (52) الف بواقع ثلاث وجبات رئيسية.

وقال رئيس القسم السيد عدنان النقيب: "بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي والامين العام للعتبة الاستاذ حسن رشيد العبايجي، تواصل كوادر مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) تنفيذ الخطة الخاصة بتوفير وجبات الطعام للزائرين الوافدين الى كربلاء لاحياء زيارة النصف من شعبان".

وأوضح ان" الخطة تم المباشرة بتنفيذها من يوم (14) وتستمر لمدة (3) ايام بواقع (3) وجبات رئيسية للزائرين".

وأضاف أن "عدد وجبات الأفطار بلغ (5000) والغداء (7000) والعشاء سيكون بواقع (40.000) وجبة، بالاضافة الى توزيع الفواكه والحلويات".

تقديم الخدمات الطبية للزائرين الكرام

تقديم الخدمات الطبية لملايين الزائرين ليس بالأمر السهل، ولكن هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة، وضعت خطة متكاملة وشاملة؛ لتقديم الخدمات العلاجية والاستشارية لزائري الشعبانية المباركة، عبر تهيئة المستشفيات والمراكز التابعة لها فضلاً عن نشر المفارز الطبية داخل المرقد الشريف والمنطقة الخارجية المحيطة.

وأعدّت هيئة الصحة والتعليم الطبي خطط استجابة تلائم الظروف المناخية وعدد الزائرين، بالإضافة إلى دخول جميع مستشفيات هيئة الصحة في حالة استنفار لدعم جهود وزارة الصحة، وهو ما أشاد به وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي الذي أكد على أهمية التعاون المشترك الذي يحقّق في كل زيارة مليونية نجاحات ملموسة في رعاية الزائرين.

كما قامت الهيئة بنشر مفارز إسعافية في عدة نقاط استراتيجية؛ لضمان سلامة الزائرين والمواطنين، وكانت في:

* منتصف شارع الشهداء.
* منتصف شارع السدرة.
* مفرزة الاتحاد قرب مقام الإمام المهدي (عليه السلام)
* مفرزة داخل الحرم بالقرب من باب الرجاء.
* مفرزة بالقرب من كلية القانون (المحيط) بالتعاون مع وزارة الصحة العراقية - قسم العمليات.

وفي جانب الخدمات المقدمة، تم نشر أكثر من 100 عنصر مسعف جوال، مزوّدين بحقائب تحتوي على:

- أجهزة منقذة للحياة.
- أدوية.
- قناني أكسجين.

كما تم توزيع أجهزة إنعاش القلب على جميع الأبواب المؤدية إلى الحرم المطهر.

فيما اضطلع مركز طب الحشود التابعة للهيئة بأدوار كبيرة في رعاية الزائرين وتقديم الخدمات الطبية لهم، وتم تجهيز المفارز بكوادر طبية متمكنة ومدرّبة بعدد (250 عنصراً) ما بين طبيب وممرض وصيدلي ودعم لوجستي. هذه الكوادر تلقّت تدريبات خاصة ضمن متطلبات المقاييس العالمية لتقديم

الخدماتِ للحشود الزائرة.

وجرى أيضاً.. تجهيز المفارز بأحدث الأجهزة الطبية التي يتطلب وجودها لتقديم الخدمات لمعالجة الحالات الطارئة وتقديم الاستشارات الطبية للزائرين، ويأتي تقديم مثل هذه الخدمات الكبيرة بدعم عدد من المنظمات الطبية، ومنها منظمة القلب الأمريكية.

شعبة الزينبيات في خدمة الزائرات الكريمات

حيث دأبت شعبة الزينبيات في هذه الزيارة كما في كل زيارة لوضع الخطط والاستعدادات لتقديم أفضل الخدمات للزائرات الكريمات في جميع مواقع العمل، وقد تم تهيئة هذه المواقع من الناحية الفنية مثل مخططات مسير الزائرات والمخططات البديلة عنها في حال حصول أي خلل لا سمح الله بالتعاون مع قسم الصيانة السريعة ، كما تم تهيئة اعداد من المتطوعات (٨٠٠) متطوعة كخط إسناد لمنتسبات الشعبة البالغ عددهن (٧٠٠) منتسبة بالتعاون مع شعبة العلاقات النسوية ، وقد تم توزيع هذه الأعداد حسب جداول تم إعدادها مسبقا بحيث تغطي جميع مواقع العمل في الحرم والحائر والسراديب ونقاط التفتيش والكيشوانيات، ومن ضمن استعدادات الشعبة تجهيز وفتح المفارز الطبية في حائر السلطانية وكذلك حائر الشهداء ومفرزتين في الحرم الشريف سوف يتم فتح مفارز طبية 3 اضافية بشكل متتابع داخل الحرم الشريف بالتنسيق مع مستشفى السفير التخصصي وشعبة العلاقات النسوية ، وفتح مركز المفقودين في الصحن الشريف بالتعاون مع قسم الاتصالات إضافة إلى مركز المفقودات في رواق فاطمة الزهراء عليها السلام ، علما ان جميع نقاط التفتيش في جميع ابواب الصحن المقدس مفتوحة امام الزائرات الكريمات كذلك سرداب الحجة والشهداء وسرداب الرأس الشريف وفي هذه الزيارة تم العمل بخطة جديدة ومختلفة في سردابي الحجة والشهداء بالتعاون مع قسم رعاية الحرم الشريف وقسم الشؤون الدينية الموقر.

باصات وعجلات مختلفة لنقل الزائرين

تعد خدمات قسم الآليات في العتبة الحسينية من الخدمات البارزة خلال زيارة النصف من شعبان المباركة، وكانت جميع كوادر القسم على أهبة الاستعداد والاستنفار لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، وهناك تعاون مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة ودوائر المحافظة .

كم أن هناك عدة محاور لقسم الآليات لعمل السيارات الخاصة لزيارة نصف شعبان المبارك المتمثلة بعربات الشحن والكوسترات من شارع محمد الامين لغاية شارع الشهداء.

وأيضاً كان عدة سيارات إسعاف منتشرة في المدينة القديمة، ولدينا كذلك سيارات رفع النفايات على جميع المحاور الخاصة بالعتبة الحسينية والمدينة القديمة.

إقامة معرض النجف الدولي الرابع للكتاب

بمشاركة فاعلة لجناح العتبة الحسينية المقدسة

◄ تقرير/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ صلاح السباح

تزامنا مع ايام الولادات الميمونة لأهل بيت النبوة (عليهم السلام) شهدت مدينة النجف الاشرف افتتاح معرضها الدولي للكتاب بدورته الرابعة، وسط حضور كبير لشخصيات دينية وأكاديمية وطلبة الجامعات.

وليس بالغريب ان تحتضن مدينة عظيمة لطالما عُرِفت بالعلم والثقافة العلماء معرضاً دولياً يعنى بالكتاب، فهي لا تقل قيمة ولا علماً عن المدن التي تميزت باحتضانها للمحافل العلمية والدولية.

هذه الكلمات كانت مقدمة لتصريح الاستاذ (هاشم الزكي) عضو اللجنة المنظمة للمعرض في حديثه لمجلة (الاحرار) التي تواجدت لتغطية هذا الكرنفال، حيث قال: "حرصنا ان يكون هناك معرض دولي في النجف الاشرف، فهي مدينة الكتاب والعلم والثقافة، فمن الاجدر ان يكون فيها معرض كما في بغداد وكربلاء المقدسة، ولله الحمد هذه السنة الرابعة التي نقيم فيها المعرض بحضور نخبوي ومشاركات لدور نشر بلغت أكثر من (300) دار نشر قدمت لمدينتنا من (15) دولة عربية واجنبية.

واضاف: "في الدورات السابقة كانت هناك قاعة كبيرة واحدة تحتضن الدور المشاركة، أما في هذه السنة وبسبب تزايد اعداد المشاركين قد عملنا على اضافة قاعة اخرى تسهل عملية تنقل الحضور وتنوع المشاركات، ويستمر المعرض لمدة (11 يوماً متواصلاً ابتداءً من يوم 11 من شهر شباط ولغاية الـ 23 من الشهر نفسه، ونهدف من خلال هذا المعرض جذب القراء والمهتمين الى هذه الدور واعطاء اهمية للمصادر الورقة التي لا غنى عنها في متعة القراءة او ثقة المصادر.

أما عن مشاركة العتبة الحسينية المقدسة، فقد تحدث السيد آذار القريشي من مركز كربلاء للدراسات والبحوث قائلاً: "ضمن فعاليات معرض النجف الدولي للكتاب بدورته الرابعة، شارك مركزنا بأكثر من (250) عنواناً بمختلف المجالات (التاريخية، والعلمية، الاقتصاد، الدينية).

واضاف: "المركز يعطي اهتماماً كبيراً بالمحافل الدولية ومنها معرض النجف الدولي وبغداد وكربلاء وبقية المحافل الدولية، فهو معني بتراث مدينة كربلاء المقدسة التاريخي والجغرافي والديني، ويهدف من خلال هذه المحافل الى نشر أحدث نتاجاته فضلاً عن ما يصدر من أقسام العتبة الحسينية المقدسة بشكل عام، ومشاركتنا في معرض النجف الدولي ليست بهدف الربح، بل بقدرة المساهمة في نشر وايصال إصدارات العتبة الحسينية المقدسة للقرّاء.

ومشيرا الى ان المركز أنتج العديد من الاصدارات التي كانت بارزة ومهمة ومنها (موسوعة كربلاء) والتي تتحدث عن تاريخ هذه المدينة المقدسة والعريقة من العصر السومري والبابلي الى العصر الحديث.

شعبة التبليغ الديني النسوي تحتفي بمناسبة التكليف الشرعي لـ «١٨٠٠ فتاة»

تزامناً مع ذكرى ولادة الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وبمشاركة اكثر من (1800) فتاة، أقامت شعبة التبليغ الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة حفل التكليف الشرعي للفتيات للسنة الـ (16)، وذلك في مقام المخيم الحسيني المطهر.

وقال مسؤول الشعبة الشيخ علي المطيري في حديث لـ(الموقع الرسمي): "تزامناً مع ذكرى ولادة الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، اقامت شعبة التبليغ الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة حفل التكليف الشرعي للفتيات للسنة السادسة عشرة، وذلك في مقام المخيم الحسيني، وذلك بمشاركة اكثر من (1800) فتاة".

وأوضح أن "الحفل افتتح بتلاوة عطرة من القرآن الكريم تلاها القارئ عادل الكربلائي، تلتها كلمة لنا أكدنا فيها على أهمية هذا الحدث في تعزيز الوعي الديني والأخلاقي لدى الفتيات المكلفات".

وتابع أن "الحفل تخلله فقرات متنوعة، منها أنشودة قدمتها فرقة العتبة الحسينية المقدسة، بالإضافة إلى فقرة شعرية للشاعر علي جليل وإنشادية أخرى للرادود علي الوائلي".

وبين "في ختام الحفل تم توزيع هدايا تذكارية على الفتيات المكلفات تشجيعاً لهن على الالتزام بتعاليم الدين الحنيف".

خلال شهر كانون الثاني الماضي فقط..

العتبة الحسينية تتبنى علاج حالات إنسانية بكلفة بلغت أكثر من «٤٥٠ مليون دينار»

أعلنت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، عن إنفاق أكثر من (450) مليون دينار عراقي لمعالجة الحالات والمناشدات الإنسانية، وذلك بناءً على توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال شهر كانون الثاني/ يناير 2025.

وقال مسؤول منسقية الحالات الإنسانية في العتبة الحسينية المقدسة أحمد الخفاجي في حديث لـ(الموقع الرسمي): إنه "بناءً على التوجيه المباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا، والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تمت الاستجابة واستقبال (300) حالة إنسانية وتقديم الخدمات المختلفة لها".

وأضاف أن "الخدمات تم تقديمها بعد استقبالهم في موقع الصلاة حيث يتواجد سماحة الشيخ الكربلائي، أو بعد المناشدات التي تصل للعتبة الحسينية المقدسة عبر مواقع التواصل الاجتماعي".

وأوضح أن "العتبة الحسينية المقدسة أنفقت أكثر من (450) مليون دينار عراقي، وقد يتضاعف هذا الرقم كإجراء أولي"، لافتا إلى أن "هذه المبالغ صرفت لتقديم الخدمات العلاجية أو المعونات المادية لهذه الحالات، وذلك خلال شهر كانون الثاني/ يناير 2025".

وأكد على أن "جميع الخدمات المقدمة لا تقتصر على الحالات من محافظة معينة، بل شملت حالات من جميع المحافظات العراقية، ومن الشمال إلى الجنوب".

الأسبـــوع الأوّل للأمن الفكري والثقافي

رؤية واعية لبناء جيل محصّن ضد التحديات الفكرية

◄ الأحرار/ أحمد الوراق ـ تصوير/ مرتضى الاسدي

في زمن تتعدد فيه التحديات الفكرية والثقافية، وتزداد فيه محاولات التأثير السلبي على وعي الشباب، يصبح الأمن الفكري ضرورة ملحّة لحماية الأجيال القادمة من التيارات المنحرفة والأفكار الهدامة، ومن هذا المنطلق جاء الأسبوع الأول للأمن الفكري والثقافي، الذي أطلقه مركز بينة للأمن الفكري والثقافي التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، بالتعاون مع جامعة النهرين، ليكون منصة حوارية وتوعوية تسلط الضوء على أهمية ترسيخ الفكر الوسطي وتعزيز الهوية الوطنية.

هذا الحدث، الذي امتدّ لخمسة أيام على التوالي لا يقتصر على النقاشات النظرية فحسب، بل يترجم الأفكار إلى مشاريع واقعية؛ من خلال برامج تأهيلية وتدريبية تستهدف الشباب، لتزويدهم بالمهارات التي يحتاجها سوق العمل، وتهيئتهم ليكونوا عناصر فاعلة في بناء مستقبل العراق، كما عكس المؤتمر الدور الرائد الذي تلعبه العتبة الحسينية المقدسة في احتضان الكفاءات العراقية، وتوفير بيئة مناسبة للإبداع والابتكار، بعيدًا عن الانحرافات الفكرية والتخصصات التقليدية غير المنتجة.

إن هذه المبادرة ليست مجرد فعالية أكاديمية، بل حراك ثقافي شامل يسعى إلى بناء جيل واعٍ، قادر على مواجهة التحديات الفكرية، ومؤهل لقيادة عجلة التنمية في البلاد، وفق رؤية تعتمد على المعرفة، وتعزز روح المسؤولية الوطنية.

أهداف الاسبوع الثقافي

تعزيز الأمن الفكري والثقافي في المجتمع.

تعزيز دور الجامعات في الحفاظ على الهوية الثقافية.

زيادة أواصر التعاون بين المؤسسات التعليمية والدينية.

تقوية القيم الدينية والثقافية بين الشباب.

مواجهة الافكار المتطرفة والفكرية الضالة.

دعم الحوار الثقافي والفكري بين مختلف الطوائف.

تعزيز البحث العلمي في مجال الامن الفكري.

تطوير الوعي الثقافي والديني بين الطلاب.

تعزيز دور الجامعات في الامن الفكري.

تبادل الخبرات بين المؤسسات التعليمية والدينية.

الجامعات والأمن الفكري

وللحديث أكثر حول هذا الموضوع، أوضح مدير مركز بينة للأمن الفكري والثقافي الشيخ علي القرعاوي قائلاً: تمثل الجامعات منارات للعلم والمعرفة، ومراكز أساسية في تعزيز الأمن الفكري، إذ لا يقتصر دورها على نقل المعرفة فحسب، بل يتعداه إلى غرس القيم الوسطية وتعزيز الهوية الوطنية، فمن خلال المناهج الأكاديمية والأنشطة البحثية، تعمل الجامعات على نشر الوعي وترسيخ التفكير النقدي، مما يسهم في تحصين العقول ضد التطرف والانحرافات الفكرية.

مبدأ التعاون وأهميته

وتابع القول: إن التعاون هو أحد المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، وقد حثت عليه جميع الأديان السماوية، حيث قال الله تعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)، من هذا المنطلق، تسعى العتبة الحسينية المقدسة إلى تعزيز الحوار البناء والتعاون في مختلف المجالات العلمية والثقافية والطبية والاجتماعية، وهو ما يتجلى بوضوح في شراكاتها مع الجامعات والمؤسسات الأكاديمية داخل العراق وخارجه.

دور العتبة الحسينية في دعم العلم والثقافة

لا يقتصر دور العتبة الحسينية المقدسة على الجانب الديني فقط، بل يمتد ليشمل دعم المشاريع العلمية والثقافية

والفكرية، فقد أسست العديد من المؤسسات التعليمية والطبية والخدمية في مختلف أنحاء العراق، من البصرة إلى كردستان، لتعزيز التنمية المستدامة ونشر ثقافة التعايش السلمي، كما أطلقت مبادرات رائدة مثل (ابحث معنا)، التي تهدف إلى دعم الباحثين وتوفير بيئة مناسبة للبحث العلمي في مختلف المجالات.

الأسبوع الثقافي: منصة فكرية متكاملة

يمثل الأسبوع الثقافي الأول في جامعة النهرين نموذجًا حيًا للتعاون بين المؤسسات الأكاديمية والدينية، حيث تتنوع فعالياته بين الجلسات البحثية، الندوات الحوارية، المهرجانات الشعرية، وافتتاح معرض الكتاب والمخطوطات القرآنية والصور الفوتوغرافية ومعرض الزهور ومعرض المعهد الوطني لتوثيق انتهاكات الارهاب، حيث يهدف هذا الحدث إلى ترسيخ القيم الثقافية والفكرية وتعزيز روح الإبداع لدى الطلبة والباحثين.

إن ما نقدمه اليوم من جهود فكرية وثقافية هو خطوة نحو بناء مستقبل مشرق لعراقنا الحبيب، فالعقل الواعي والضمير الحي يظلان نبراسًا يوجهنا نحو خدمة الدين والإنسان والوطن.

وفي الختام قدّم الشيخ القرعاوي الشكر لكل من ساهم في إنجاح هذا الحدث، من لجان تنظيمية وباحثين وإعلاميين، آملين أن تستمر هذه المبادرات لتعزيز ثقافة الفكر والحوار والتعاون.

وبدوره تحدث عميد كلية الهندسة والممثل عن رئيس جامعة النهرين الأستاذ الدكتور جمعة عناد قائلاً: قال الله تعالى: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا)، بهذه الآية الكريمة، التي تعكس جوهر الخطاب الإسلامي القائم على السلام والتسامح، نستهل حديثنا اليوم عن واحدة من أهم القضايا التي تواجه مجتمعاتنا، ألا وهي حماية الفكر لدى أبنائنا الطلبة، فالطلبة هم مستقبل الأمة، وعليهم ترتكز الحضارات، ومن هنا تأتي أهمية تحصينهم فكريًا ضد التحديات والمخاطر التي تهدد عقولهم ووعيهم.

التحديات الفكرية التي تواجه الشباب

تتعدد تحديات الأمن الفكري، ولعل أبرزها:

1. التطرف والإرهاب الفكري:

الفكر الإرهابي المتطرف يمثل تهديدًا مباشرًا للمجتمع، حيث يسعى لنشر الكراهية واستئصال الآخر، رافضًا أي شكل من

> **يمثل الأسبوع الثقافي الأول في جامعة النهرين نموذجًا حيًا للتعاون بين المؤسسات الأكاديمية والدينية، حيث تتنوع فعالياته بين الجلسات البحثية، الندوات الحوارية، المهرجانات الشعرية وغيرها..**

أشكال الحوار أو التفاهم، هذا التحدي يفرض علينا جميعًا— من مؤسسات تعليمية وأسر ومجتمع مدني مسؤولية كبيرة في تحصين شبابنا ضد هذه الأيديولوجيات المنحرفة.

2. الاستخدام غير الواعي للتكنولوجيا:

في عصر الرقمية والانفتاح، أصبح الوصول إلى المعلومات أكثر سهولة من أي وقت مضى، ولكن مع هذه الميزة، ظهرت تحديات جديدة، منها انتشار المعلومات المضللة، والبرامج ذات الأجندات المشبوهة، والتي تتستر خلف أسماء مجهولة الهوية، محاولة التأثير على فكر الشباب بأساليب خفية، هنا يأتي دور أولياء الأمور والمؤسسات التعليمية في توعية الطلبة بضرورة التحري والتدقيق في مصادر المعلومات.

3. الفكر الشاذ والمناهج المغلوطة:

تبرز تحديات أخرى تتمثل في الأفكار الشاذة التي تتناقض مع القيم الدينية والمجتمعية، إضافة إلى انتشار ثقافة تزوير الحقائق العلمية والبحثية، هناك العديد من المنصات التي تروج لمعلومات غير دقيقة، مما يجعل الطلبة عرضة للانحراف الفكري، إذا لم يتم توجيههم نحو المصادر العلمية الرصينة وأساتذتهم الأكفاء.

4. تفكيك الترابط بين العلوم:

من الأخطاء الشائعة، الاعتقاد بأن العلوم منفصلة عن بعضها البعض، في الواقع لا يمكن فصل الهندسة عن الطب، أو الطب عن علم الاجتماع، أو الاقتصاد عن العلوم الإنسانية، فالمجتمع منظومة متكاملة، وأي محاولة لفصل هذه التخصصات تجعل

المعرفة ناقصة وغير مكتملة، لذا يجب أن يكون هناك تعاون بحثي متعدد التخصصات يعزز من الفهم الشامل لمختلف القضايا العلمية والفكرية.

الجامعات ومسؤوليتها في مواجهة هذه التحديات

في إطار التصدي لهذه التحديات، يأتي الأسبوع الثقافي المشترك بين العتبة الحسينية المقدسة وجامعة النهرين، الذي يضم أربع كليات رئيسية:

- كلية العلوم.
- كلية العلوم السياسية.
- كلية الاقتصاديات.
- كلية الهندسة.

هذا التنوع الأكاديمي يعكس أهمية التكامل بين العلوم الإنسانية والعلمية في مواجهة التحديات الفكرية، كما أشار سماحة الشيخ إلى أهمية الدور الريادي للعلوم الإنسانية في تعزيز الأمن الفكري.

دعوة إلى البحث العلمي المشترك

إن تعزيز الأمن الفكري لا يمكن أن يتحقق دون تكاتف الجهود

إن تعزيز الأمن الفكري لا يمكن أن يتحقق دون تكاتف الجهود البحثية؛ حيث يجب أن تتكامل الدراسات العلمية مع البحوث الإنسانية والاجتماعية..

البحثية؛ حيث يجب أن تتكامل الدراسات العلمية مع البحوث الإنسانية والاجتماعية، وهذا يتطلب تشكيل فرق بحثية متعددة التخصصات، تتناول القضايا الفكرية من زوايا مختلفة، سواء كانت علمية، هندسية، طبية، اقتصادية أو اجتماعية.

إن الحفاظ على الأمن الفكري لأبنائنا مسؤولية مشتركة بين الأسرة، المجتمع، والمؤسسات التعليمية، وعلينا جميعًا العمل على بناء وعي نقدي لدى الشباب، يحصنهم من الأفكار المتطرفة والمعلومات المضللة، ويدفعهم نحو البحث العلمي الرصين الذي يخدم دينهم، وطنهم، ومستقبلهم.

يبقى العلم هو السلاح الأقوى في مواجهة أي فكر منحرف، ودورنا هو أن نكون حراسًا لهذا السلاح، نوجهه نحو البناء لا الهدم، نحو المعرفة لا الجهل، ونحو الحقيقة لا التزييف.

وفي الجانب ذاته، تحدث رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العابدي قائلاً: تخلل مؤتمر الأسبوع الثقافي والأمن الفكري جلسة حوارية تناولت كيفية تحويل نظريات الأمن الفكري إلى مشاريع واقعية، ودور العتبة الحسينية في احتضان الكفاءات العراقية بمختلف خلفياتهم الثقافية والعقائدية.

احتضان الكفاءات العراقية وتعزيز فرص العمل

وأضاف العابدي، تعمل العتبة الحسينية على استقطاب الكفاءات العراقية، سواء من داخل البلاد أو من المغتربين، عبر توفير بيئة مناسبة لهم تتيح لهم المساهمة في بناء الوطن، كما أنشأت العتبة جامعات بتخصصات جديدة تلبي احتياجات سوق العمل العراقي، وتوفر فرصًا للشباب بعيدًا عن التخصصات التقليدية التي لم تعد تحقق الفائدة المرجوة.

في هذا السياق، أطلقت العتبة عددًا من البرامج التأهيلية والتدريبية، تهدف إلى إعداد الشباب لسوق العمل وفق معايير عالية، مما يساهم في بناء إنسان واعٍ قادر على تحديد مصلحته الحقيقية، فكثير من الشباب يعانون من تأثيرات فكرية تجعلهم غير قادرين على تحديد مسارهم المهني الصحيح، حيث يختار البعض منهم تخصصات لا تتناسب مع احتياجات السوق، فيكتفون بالحصول على شهادة دون امتلاك المهارات العملية اللازمة.

برامج تأهيلية مبتكرة

ضمن جهودها في دعم الشباب، أطلقت العتبة الحسينية عدة برامج تأهيلية، من أبرزها:

1. برنامج التأهيل الوظيفي:

- يهدف إلى تعليم الأفراد كيفية تحديد سلوكهم المهني، وإعدادهم ليكونوا أكثر كفاءة في أماكن العمل.
- يشمل تخصص سلوك العمل الوظيفي، وهو مجال غير متوفر في العراق حاليًا.
- تم توفير هذا التخصص مجانًا لتشجيع الشباب على الالتحاق به، مع ضمان توفير فرص عمل لهم لاحقًا.

2. برنامج علاج النطق:

- يستهدف الأطفال الذين يعانون من صعوبات النطق، وكذلك البالغين الذين يواجهون مشكلات في التواصل بسبب أمراض أو إصابات معينة.
- يهدف إلى إعداد متخصصين في علاج النطق، وهو مجال يعاني العراق من نقص حاد فيه.

3. برامج تدريبية في القطاع الطبي والمساند:

- لا يقتصر العمل في المجال الطبي على الأطباء والممرضين فقط، بل يتطلب وجود تخصصات مساندة تساعد في تقديم الخدمات الطبية بكفاءة.
- لهذا السبب، أطلقت العتبة الحسينية أكثر من 20 برنامجًا تأهيليًا لتدريب الشباب على هذه التخصصات، مع منحهم شهادات معتمدة تتيح لهم فرص عمل في مؤسسات محترمة.

إقبال واسع وفرص واعدة

نظرًا لأهمية هذه البرامج، شهدت إقبالًا كبيرًا من الشباب، حيث تجاوز عدد المتقدمين القدرة الاستيعابية للمراكز التدريبية، مما دفع القائمين على المشروع إلى تنظيم قوائم انتظار للراغبين في الالتحاق.

فإن هذه المبادرات ليست مجرد مشاريع تدريبية، بل هي خطوة استراتيجية تهدف إلى بناء مجتمع أكثر وعيًا، وإعداد جيل قادر على النهوض بالعراق من خلال مهارات حقيقية يحتاجها سوق العمل، فكل متدرب أو خريج من هذه البرامج، هو لبنة جديدة تساهم في بناء مستقبل مزهر للوطن وأبنائه.

أمانة مجلس جامعة وارث الأنبياء:

القيادة الأكاديمية نحو المستقبل الرقمي والمستدام

حاورته: دعاء حاتم

تُعد أمانة مجلس جامعة وارث الأنبياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة إحدى الركائز الأساسية في الهيكل التنظيمي للجامعة، حيث تتولى مسؤولية دعم وتنظيم أعمال المجلس لضمان سيره بكفاءة وفعالية. تعمل الأمانة حلقة وصل بين أعضاء المجلس والإدارة الجامعية، حيث تقوم بمهام إعداد جداول الأعمال، وتوثيق محاضر الاجتماعات، ومتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس.

كما تسهم الأمانة في تعزيز الشفافية والحوكمة الرشيدة داخل الجامعة من خلال تنظيم الوثائق الرسمية، وتقديم الاستشارات الإدارية والقانونية، والتأكد من الامتثال للوائح والأنظمة المعمول بها.

وبفضل دورها المحوري، تسهم أمانة مجلس الجامعة في تحقيق أهداف المؤسسة الأكاديمية، ودعم رسالتها المستمدة من القيم الإسلامية السامية، والمساهمة في تطوير المسيرة التعليمية والبحثية والإدارية، بما ينسجم مع رؤية العتبة الحسينية المقدسة في خدمة المجتمع والارتقاء بمستوى التعليم العالي في العراق.

وللوقوف على الأدوار والمسؤوليات الواقعة على عاتق أمانة مجلس الجامعة، **كان لـ (الأحرار) هذا الحديث الخاص مع مسؤول أمانة مجلس الجامعة والأكاديمي المختص في مجال القانون الجنائي الدكتور أحمد جابر الحسيني:**

الأحرار/ نبذة مختصرة عن أمانة مجلس الجامعة، وكيف يتم تشكيله، وما دوره الأساسي؟

الحسيني: أمانة مجلس الجامعة هي شعبة من شعب الجامعة، وتكون تبعيتها من الناحية القانونية والإدارية إلى رئاسة الجامعة، وتحديدًا ارتباطها المباشر بسيد رئيس الجامعة. مهمة هذه الأمانة هي المصادقة على جميع القرارات التي تصدر من مجلس الجامعة.

مجلس الجامعة هو أعلى سلطة قانونية وإدارية في الجامعة، ويمارس صلاحياته وفقًا لقانون التعليم العالي الأهلي، حيث يتكون من رئيس الجامعة (رئيساً للمجلس)، ومساعدي رئيس الجامعة، وعمداء الكليات، وأمين مجلس الجامعة، ومقرر المجلس، وممثل عن الهيئة التدريسية في الجامعة. يجتمع المجلس دوريًا، على الأقل مرة واحدة كل شهر، ويصدر قراراته استنادًا إلى القانون، وهي قرارات واجبة التنفيذ لرئاسة الجامعة، وتُرسل نسخة من القرارات إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أما على صعيد الدور أو العمل الأساسي لأمانة المجلس هو المصادقة على القرارات الصادرة عن رئيس الجامعة.

الأحرار/ أبرز المهام التي تقع على عاتق أمانة مجلس الجامعة؟

الحسيني: ان أبرز المهام هي المصادقة على القرارات، وإعداد جدول أعمال خاص بجلسة المجلس، وتحديد موعد الجلسة بالتنسيق مع رئيس المجلس، وما يتم طرحه في الجلسة، وتدوين القرارات التي تصدر من المجلس بالتعاون مع مقرر المجلس. بعد ذلك، تأتي الخطوة الأهم، وهي المصادقة على جميع القرارات الصادرة عن المجلس، وإضفاء الصفة الرسمية عليها حتى تصبح قابلة للتنفيذ من قبل الجهات المختصة في الجامعة.

الأحرار/ كيف يتم تحديد جدول أعمال الاجتماعات ومتابعة تنفيذ القرارات داخل وخارج الجامعة؟

الحسيني: يتم إعداد الجدول عن طريق البريد ليصل إلى أمانة المجلس، باعتبار أن هناك صلاحيات قانونية وفقًا لقانون التعليم العالي الأهلي. يتم تحديد جدول الأعمال بناءً على البريد الوارد من رئيس الجامعة، حيث يُعرض على المجلس، ثم يتم أرشفته في أمانة المجلس، وإعداد جدول أعمال الجلسة لتسهيل عرضه في الاجتماع، والتصويت عليه، واتخاذ الإجراءات الخاصة بكل وحدة على حدة، مثل التعيينات، الاستقالات، الأمور المالية، القانونية، أو الإدارية.

الأحـرار/ ما هي آلية التنسيق بين الأمانة وبين الأقسام الأكاديمية والإدارية في الجامعة؟

الحسيني: إن عملية يتم التنسيق بين الأمانة والجانب الأكاديمي من خلال المصادقة على جميع القرارات الصادرة للجهات المعنية، حتى تتمكن من تنفيذ الإجراءات اللازمة. على سبيل المثال، إذا كان القرار متعلقًا بالشؤون المالية، يتم إصدار قرار بالمصادقة عليه، مع الإشارة إلى اجتماع مجلس جامعة وارث الأنبياء، وتاريخه، ونص القرار، ثم يُحوَّل إلى القسم المالي حتى يدخل حيز التنفيذ. ينطبق الأمر ذاته على قسم الشؤون القانونية أو الإدارية، ويتم كل ذلك عبر كتب رسمية تصدر بمصادقة أمانة المجلس وإرسالها إلى الجهات المعنية.

> **ان أبرز المهام هي المصادقة على القرارات، وإعـداد جـدول أعـمـال خـاص بجلسة المجلس، وتحديد موعد الجلسة بالتنسيق مع رئيس المجلس، وما يتم طرحه في الجلسة، وتدوين القرارات التي تصدر من المجلس...**

الأحـرار/ ما هي أبـرز التحديات الـتي تواجه أمانة مجلس الجامعة في أداء عملها؟

الحسيني: بفضل دعم رئيس الجامعة المتواصل، لا توجد مشاكل أو معوقات تُذكر. لقد ساهم في نقل القسم إلى مكان جديد، وتخصيص الكادر المطلوب لأمانة المجلس، كما تم إدخال

الجانب الإلكتروني في العمل، مما سهّل الإجراءات بشكل كبير. وإن وجدت أي تحديات، يتم التعامل معها والقضاء عليها في أسرع وقت ممكن. لذلك الامور تسير على ما مايرام بشكل ايجابي ونحن ماضون نحو عمل احترافي يتناسب مع التطور الحاصل في جامعة وارث الانبياء.

الأحرار/ ما هي الاستراتيجيات المتبعة لضمان التواصل الفعال بين أعضاء مجلس الجامعة؟

الحسيني: يتم التواصل بين أعضاء المجلس عبر أكثر من وسيلة، منها الجانب الإلكتروني، حيث تُستخدم تطبيقات إلكترونية ومواقع خاصة للتواصل بين الأعضاء، من حيث التبليغات، والقرارات الصادرة، وتحديد مواعيد انعقاد الجلسات. يتم إرسال جميع التبليغات عبر الموقع الإلكتروني، مما يسهل انسيابية العمل، عوضًا عن استخدام الوسائل الورقية التقليدية، مما يسرّع العمليات الإدارية.

الأحرار/ ما هي الإنجازات التي حققتها الأمانة في السنوات الأخيرة؟ وما الذي تطمح إليه في المستقبل؟

الحسيني: أول إنجاز كان وضع خطة استراتيجية للنهوض بعمل أمانة المجلس، واستمرارًا للإنجازات السابقة، تمت إعادة أرشفة جميع أولويات المجلس بشكل منظم وصحيح، سواء أكان ورقيًا أو إلكترونيًا، مما يسهّل الوصول إلى القرارات المطلوبة دون عناء البحث. نطمح في المستقبل إلى تطوير العمل أكثر بإدخال الجانب الإلكتروني بشكل أوسع، لمواكبة التطورات الحديثة.

الأحرار/ كيف تسهم الأمانة في تحسين جودة التعليم والبحث العلمي في الجامعة؟

الحسيني: تساهم أمانة المجلس من خلال القرارات التي تتخذها في ضمان جودة الأداء الجامعي، عبر التبليغ بالقرارات ومتابعة تنفيذها، والتزامها بتوجيهات رئيس الجامعة فيما يتعلق بقسم ضمان الجودة، مما ينعكس إيجابيًا على العملية التعليمية.

الأحرار/ كيف يتم التواصل بين الأمانة والطلبة وأعضاء هيئة التدريس لضمان الاستجابة لاحتياجاتهم؟

الحسيني: صلاحيات أمانة مجلس الجامعة محددة وفقًا للقانون، وارتباطها المباشر برئيس الجامعة والمساعدين والعمداء، ولذلك فإن احتكاكها بالطلبة قليل جدًا. ومع ذلك، هناك ارتباط مباشر في بعض القرارات، مثل تأجيل سنة دراسية، حيث تتطلب موافقة مجلس

الجامعة، ويتم تبليغ العمادة أو القسم المختص بذلك.

الأحرار/ ما هو الدور الذي تلعبه الأمانة في تعزيز الشفافية والمشاركة في صنع القرار؟

الحسيني: المهمة الأساسية لأمانة مجلس الجامعة هي المصادقة على القرارات الصادرة من مجلس الجامعة، مما يضمن الشفافية في اتخاذ القرارات وتوثيقها، كما أن القرار لا يدخل حيز التنفيذ إلا بعد المصادقة عليه، مما يعزز مستوى المصداقية والنزاهة داخل الجامعة.

الأحرار/ هل هناك مبادرات لتعزيز الثقة بين الأمانة والمجتمع الجامعي؟

الحسيني: يتم ذلك من خلال القرارات الصادرة عن رئيس الجامعة، والتي يتم المصادقة عليها من قبل أمانة المجلس، مما يضفي عليها الصفة الرسمية والإلزامية. أي قرار لا يُصادق عليه مجلس الجامعة لا يدخل حيز التنفيذ، وهذا يعزز من الشفافية ويمنح الأقسام ثقة في تنفيذ القرارات.

الأحرار/ ما هي نظرتكم المستقبلية تجاه أمانة مجلس الجامعة في جامعة وارث الأنبياء؟

الحسيني: نتطلع إلى تطوير عمل أمانة المجلس إداريًا، وتعزيز الأرشفة الورقية والإلكترونية، ونطمح في المستقبل إلى التحول الرقمي الكامل، بحيث يتم العمل إلكترونيًا بالكامل، مما يسهل عملية اتخاذ القرار، والتبليغ، وحفظ الوثائق، مما يعزز الشفافية والنزاهة.

الأحرار: ما هي النصيحة التي تقدمها للطلاب والكوادر للاستفادة من خدمات الأمانة؟

الحسيني: نستطيع القول لهم إنه يمكن للطلاب والكوادر الاستفادة من خدمات أمانة مجلس جامعة وارث الأنبياء من خلال التواصل مع عمادة الكلية أو القسم العلمي، حيث يتم رفع المقترحات والمطالبات عبر هذه الجهات إلى مجلس الجامعة. بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية، فقد قامت الأمانة بتسهيل الإجراءات المتعلقة برئاسة الجامعة، مثل إصدار القرارات، توفير نسخ من المحاضرات الوزارية، وكذلك المصادقة على قرارات التعيين أو الاستقالة، وتنفيذ إجراءات تغيير الوضع القانوني والمالي، مما يسهم في تسهيل عملهم الأكاديمي والإداري داخل الجامعة.

القصور في فهم السنن التاريخية على ضوء القرآن الكريم

ماوقع في كتاب (نهاية التاريخ)أنموذجاً

علي الخفاجي

جعل ارتباط السنن الاجتماعية بالتطورات والحوادث والتحولات أن يكون لها بعداً تاريخياً وأثراً فاعلاً وحركة مؤثرة في المسيرة الإنسانية، سماها بعض المفكرين بالسنن التاريخية، وهي سننٌ لاتستثني أحداً، ومن خلال دراستها وتحليلها نعرف أسباب تقدم المجتمعات وارتقائها، وأسباب انهيارها وتراجع منظومتها الأخلاقية، وتمكننا من استشراف المستقبل ووضع الخطط المستقبلية له، ومن إيجاد الحلول للمشكلات التي يعاني منها العالم، إنْ كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، وعلى إيجاد الحلول للمشاكل النفسية التي يعاني منها الفرد والمجتمع، وعلى فهم الواقع في خضم التحولات السريعة.
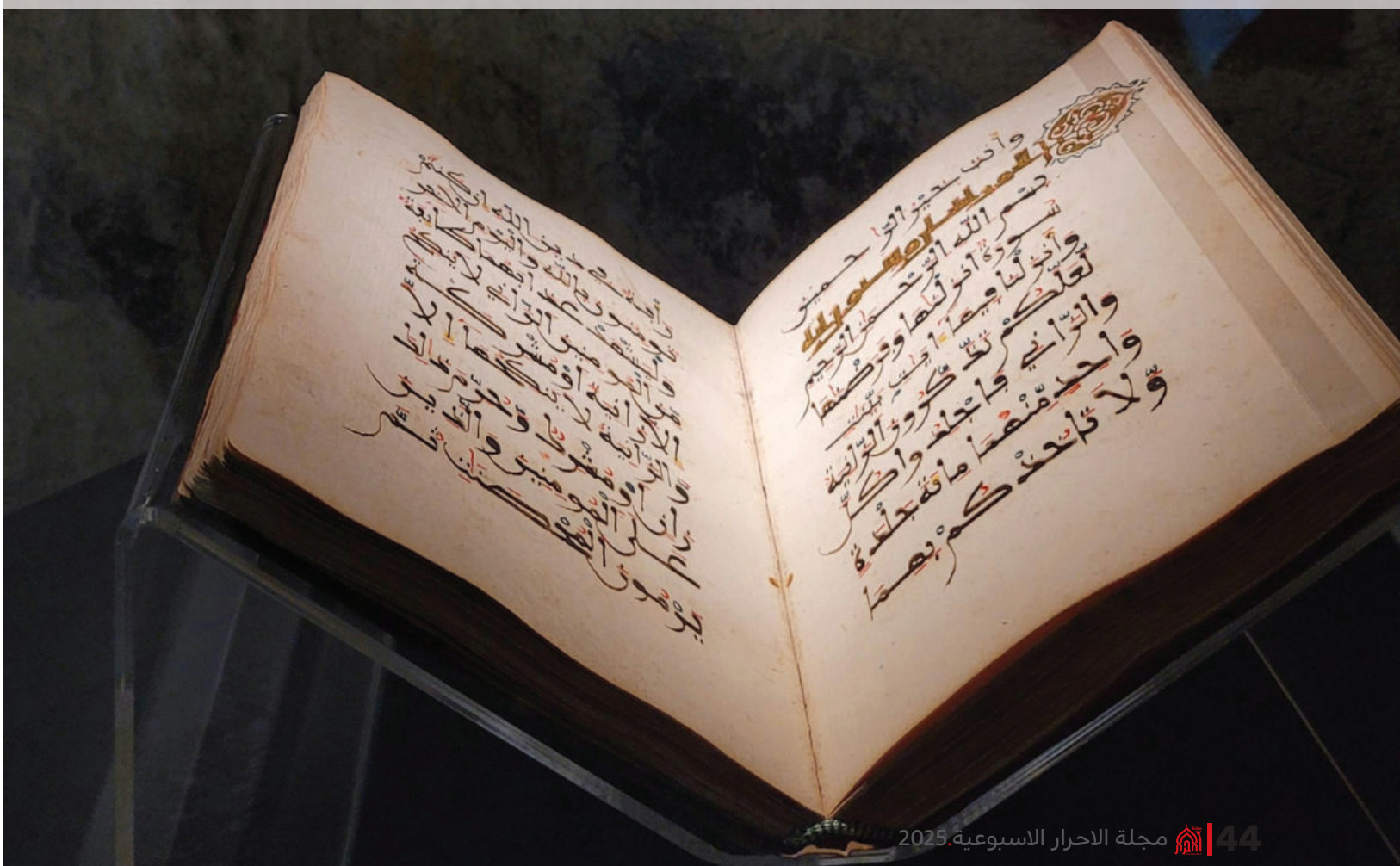
خلال وعي السنن نستطيع أن نستدل على عواقب الأمور، وما ستؤول إليه الأحداث، وهذا هو شأن المؤمنين الواعين للمرحلة التي يعيشونها والدور الذي ينبغي أن يقوموا به، ولايكتمل هذا الوعي إلا على ضوء القرآن الكريم، فمن دونها تقصر النظريات والأطاريح، ويكون استقراؤها ناقصاً وبعيداً عن الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

وقد كتب الكثيرون عن هذا الموضوع واستشرفوا المستقبل باستقراء تنقصه الرؤية القرآنية، منهم فرانسيس فوكوياما في كتابه (نهاية التاريخ والإنسان الأخير) الذي كتبه عام 1992م بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، فقد كان يعتقد أنَّ في نهاية الاتحاد يصبح طريق العالم معبداً نحو الديمقراطية الليبرالية كما جاء في كتابه(الأنظمة السياسية والانحطاط السياسي)، ثم تراجع بعد ذلك عن كثير من أفكاره وآرائه كما جاء في كتابه(أميركا على مفترق طرق) الذي كتبه في عام 2006م، وأصبح من منتقدي الغزو الأميركي للعراق، وذكر كم كلفتها حرب العراق وأفغانستان، ووصف في إحدى لقاءاته ما سَمَّاهُ (جنون ترامب) وما أحدثتْ سياسته من انقسامات سياسية واستقطابات شخصية في أميركا، مشيراً إلى ظهور أشكال استبدادية جديدة سخرت الإعلام لأغراضها عبر عنها(الطريق الجديد إلى السلطة في الديمقراطيات) مشيراً إلى أنَّ ماحصل عليه ترامب في محطته التلفزيونية الخاصة وعبر تويتر أنه السر الحقيقي لنجاحه.

ورغم دراسة فوكوياما للحضارات ومنها الحضارة العربية واطلاعه على ما كتبه ابن خلدون كما ادعى، إلا إنَّ سبب تراجعه الرئيس في اطروحاته هو غياب الرؤية القرآنية للسنن التاريخية في هذه التحليلات، ولا ندَّعي أنَّ كل من يتصدى لقراءة المستقبل يخرج بنتائج حتمية دائماً، إنما نريد أن نبين أهمية قراءتها القرآنية لما لها من أبعاد ووضوح.

فالله سبحانه وتعالى لم يخلق الانسان ويجعله خليفته في الأرض ويمنحه دوره دون أن تكون هناك سننٌ وقوانينٌ، فمن الناحية التربوية قد يؤدي غياب فهم السنن إلى أن يكون الإنسان طاغياً لايفكر في عاقبته، كما وقع للظالمين والمترفين ومن يسير في خطاهم، فإذا غاب عن الإنسان هذا الفهم تغيب عنه سنة النصر والتأييد، ويؤدي به إلى نسيان الدور والواجبات تجاه الخالق والكون والإنسان، يقول تعالى((نسوا الله فنسيهم)).التوبة/67، أي تركهم، وبالتالي يؤدي النسيان والغفلة بالإنسان إلى فقدان إنسانيته وعلاقته بالآخر، ويصبح فرداً مفصولاً حتى عن نفسه كما عليه الإنسان الغربي، فقد يستعيض بدمية تلبي خياله، أو بحيوان يعيش معه، فاقداً الروح الإنساني الذي خلقه الله تعالى لينسجم معه.

ومن فوائد هذا الفهم أنه ينتج وعياً واستشرافاً للمستقبل بناءً على قراءة تاريخية للسنن الاجتماعية، لذا كان من الأهمية اكتساب هذه الثقافة، التي ممكن تسميتها بـ(الثقافية السننية الشاملة)، مثل سنة المداولة، كما يقول تعالى((إن يمسسكم قرحٌ فقد مسَّ القوم قرحٌ مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء)) آل عمران/140، فالله سبحانه وتعالى جعل علة المداولة أن يبتلينا ويعلم إيماننا ويميزنا ليتخذ منا شهداء، وسنة التغيير، يقول تعالى((ذلك بأنَّ الله لم يكُ مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا مابأنفسهم)).الأنفال/53، فالتغيير في جانب النعمة مرتبط بالاستقامة وإصلاح الذات وتصحيح المواقف تجاه الله تعالى وقوانينه، ومنها سنة التدافع، فيذهب سبحانه الكافرين ويأتي بالمؤمنين، أو يشغل الظالمين بالظالمين، كما يقول تعالى ((ولولا دفعُ الله الناس بعضهم ببعضٍ لفسدت الأرضُ ولكنَّ الله ذو فضلٍ على العالمين))البقرة/251، وسنة التسليط، ومنه تسليط الظالم على الظالم وفيه تتغير موازين القوى، يقول تعالى((وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون)) الأنعام/129، كذلك سنة الاستبدال، حيث يذهب سبحانه بقوم ويأتي بآخرين، فقد قال تعالى ((وإنْ تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لايكونوا أمثالكم))محمد/38.

وقود الروح

رواد الكركـوشي

هل سبق لك أن وجدت نفسك في ظلمة حالكة، حيث تتلاشى الألوان ويبدو المستقبل ضبابيًا؟ هل شعرت يومًا بأن الطرق أُغلقت أمامك، وأن الأمل قد بدأ يتلاشى كضوء شمعة تترنح أمام الريح؟ إن كان الأمر كذلك، فدعني أخبرك بسرٍّ عظيم: هناك نور لا يخبو، وقوة لا تضعف، وأمل لا ينكسر. إنه التفاؤل، ذلك الشعور العميق الذي يجعل الحياة أكثر احتمالًا، والطريق أقل وعورة، والقلب أكثر اتساعًا لاستقبال الغد بثقة وابتسامة.

التفاؤل هو فلسفة حياة، وقوة خفية تُعيد بناء الإنسان من الداخل، تمنحه القدرة على رؤية الفرص وسط الأزمات، وتجعل من الانكسارات بدايات جديدة. المتفائل لا يعيش في وهم، ولا ينكر المصاعب، بل يمتلك نظرة مختلفة للأمور، نظرة ترى في الغيمة الداكنة ماءً ينتظر لحظة الانهمار، وفي الصخرة الصمّاء سلّماً للصعود، وفي الألم درسًا يمنحه الحكمة والنضج.

حين يواجه الإنسان العقبات، يكون أمام خيارين إما أن يستسلم لها، فتبتلعه دوامة اليأس، أو أن يواجهها بروح المتفائل الذي يدرك أن كل أزمة تحمل في طياتها هدية مخفية، وكل تأخير قد يكون ترتيباً إلهياً لخير لم يكن في الحسبان. ألم تقرأ قول الله تعالى: "وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَوْحِ اللهَّ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَوْحِ اللهَّ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ"؟ لذا فإن التفاؤل هو جزء من الإيمان، ودليل على الثقة بالله، وسرّ من أسرار السعادة التي يمنحها الله لمن يتوكل عليه حقّ التوكل.

والشاب المتفائل شخص يملك عينين تبصران ما وراء الظاهر، فهو لا يرى في الفشل هزيمة، بل تجربة تصقل مهاراته وتعدّه لمحاولة أقوى، ولا ينظر إلى الخسارة كالنهاية، بل كفصل واحد في قصة لم تكتمل بعد. إنه شخص يدرك أن الأيام لا تثبت على حال، وأن الشدائد مهما طالت، ستنحني أمام الصبر والأمل والعمل.

أما أولئك الذين يغرقون في التشاؤم، فإنهم يسجنون أنفسهم في زنزانة من الظلام، حيث كل شيء يبدو مستحيلًا، وكل حلم محكوم عليه بالموت قبل أن يولد، والفرق بين الشاب المتفائل و الشاب المتشائم ليس في الظروف، بل في الطريقة التي يختار بها كل منهما أن يرى العالم. فبينما يقف أحدهما عند عتبة الأمل، يختار الآخر أن يغلق بابه بإحكام.

فليكن التفاؤل هو نظرتنا للحياة، هو البوصلة التي توجهنا حين تضطرب الأمواج، هو السلاح الذي نحمل به راية الصمود، والمصباح الذي يضيء لنا عتمة الأيام الصعبة. فلنؤمن أن في كل لحظة قادمة، هناك فرج مخبأ، وفي كل صباح جديد، هناك فرصة تنتظر من يقتنصها. التفاؤل ليس رفاهية، بل ضرورة، ليس مجرد شعور، بل وقود يدفعنا لنعيش الحياة بكل ما فيها من تحديات وأحلام. فكن متفائلًا، ليس لأن الحياة سهلة، بل لأن روحك تستحق أن تعيش في ضوء لا ينطفئ.

الإمام الحسين عليه السلام
في كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد

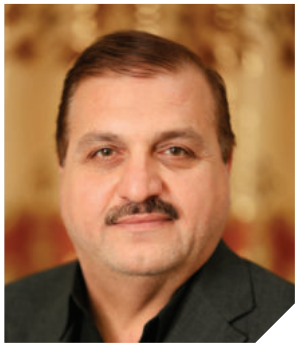

قراءة/ عيسى الخفاجي

تعُد شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) من الشخصيات الكبيرة والعظيمة التي لعبت دوراً رئيساً ومحورياً في أحداث التاريخ الاسلامي، ومن الطبيعي أن تحظى بقدر كبير وواسع في كتب التراث الاسلامي، بما يتلائم ودورها المهم في تثبيت قيم الاسلام الحقيقي، لكن التاريخ الذي كُتب أغلبه بأيادي السلطة ورجالاتها ومن يسير في ركبهم، نادراً ما ينصف آل محمد (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

يقول مؤلف كتاب (الإمام الحسين عليه السلام في كتاب الطبقات الكبير لمحمد بن سعد) "الاستاذ سالم لذيذ والي الغزّي" في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2022م والصادر عن شعبة الدراسات والبحوث الاسلامية لقسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة والمودع في دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة العراقية بالعدد 486 لسنة 2022م وبواقع مادي 511 صفحة وبحجم وزيري:

(كان من دواعي اختيار هذا العنوان قِدَمَ مؤلّف الكتاب، فهو من أعلام القرن الثاني والثالث الهجريين، فضلاً عما ذُكر عن وثاقته وعدالته وعلميته وكونه بصريّ الولادة والنشأة، عاصر حركتها الفكرية ونهل الكثير من علومها وتتلمذ على أيدي كبار روّادها واساتذتها، علاوة على القيمة العلمية للكتاب والتي تظهر جليةً من خلال سعة انتشاره في الآفاق واعتماده مورداً للعديد من المصنّفات التاريخية التي نهلت منه، حتى لا يكاد يخلو مصدر قديم او مرجع حديث في التاريخ الإسلامي إلّا وفيه إشارة او اقتباس من ابن سعد وكتابه، وكون أن ترجمته للإمام الحسين عليه السلام بقيت عشرات السنين في دهاليز المخطوطات، ولم تظهر للقراء والباحثين إلا في السنوات الأخيرة، مما دعا الى القول ان ابن سعد لم يترجم للإمام الحسين عليه السلام في طبقاتهِ،

فقد خلت الطبقات المتعددة له من ترجمتيّ الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، ولم تظهر إلا في الطبعة التي اعتمدها هذا الكتاب ولهذا كان الاختيار).

يعتبر كتاب الطبقات الكبير لابن سعد (230هـ - 844هـ) من أهم المصنفات وأضخمها وأكثرها شهرةً، وهو من الكتب المهمة في التراث الاسلامي، وقلّما استغنى عنه مؤرخ من المؤرخين الذين عاصروا ابن سعد او ممن جاءوا بعده؛ وذلك لِقدمهِ بعدد التراجم الكبير، ووثاقة تصنيفه وعدالتهِ ودقة المعلومة في مادته وقد وصفه ابن عساكر بقوله: (وصنّف كتاب الطبقات فأحسن تصنيفه واكثر فائدته، وأتى فيه بما لم يوجد في غيره، وروى فيه عن الكبار والصغار)، لكن هذا لا يعني أن كلّ ما ذُكِر عن كتاب الطبقات الكبير من مدح وإطراء وثناء انه لا يوجد هناك من قلّل من شأنه أمثال ابن النديم، إذ قال عنه: (هذا الكتاب ويقصد - الطبقات الكبير- ألّفه ابن سعد من كتب الواقدي والكلبي والهيثم بن عدي والمدائني).

وقد تضمّن الكتاب على خمسة فصول وكالآتي:

الفصل الاول: الأبعاد الاجتماعية والعبادية والسياسية في شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) واشتمل مبحثين.

الفصل الثاني: مقدمات النهضة الحسينية وتضمن ثلاثة مباحث.

الفصل الثالث: الخيار المسلح وتداعياته في النهضة الحسينية وتضمن ثلاثة مباحث أيضاً.

الفصل الرابع: انعكاسات النهضة الحسينية بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وتضمن مبحثين.

الفصل الخامس: أثر روايات ابن سعد في المصادر التاريخية وقد تضمن مبحثين أيضاً.

احتوى الكتاب بعد التمهيد والمقدمة دراسة ابن سعد الشخصية مؤلف كتاب الطبقات الكبير، وقد بذل المؤلف جهوداً طيبة ورائعة مستنداً على مراجع ومصادر كبيرة تنوعت بين المصادر الاولية التي بلغت 217 مصدراً، والثانوية التي تجاوزت 270 مصدراً، وكذلك الرسائل الجامعية والأطاريح، وقد أرفق في نهاية الكتاب ملاحق صبّت في نفس الموضوع، وختم الكتاب بفهرست جاء بأهمّ العناوين الواردة.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

رجُـــــلُ الغَيبِ

عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الكائن في مدينة النجف الاشرف صدر حديثاً وبطبعته الاولى كتاب بعنوان (رجل الغيب) وهو دراسة تعنى بحياة الخضر عليه السلام من تأليف الأستاذ عارف آل سنبل وبعدد صفحات فاقت ال 230 صفحة.

احتوى الكتاب في طياته على تسعة فصول رئيسية، وجاء كل فصل من الفصول يتحدث عن مواضيع مختلفة ومهمة وكذلك الآراء المتباينة حول شخصية الخضر (عليه السلام).

نعـــــمةُ نسيان المصائب

الشيخ عباس مولى العطوان

إنّ نعم الله تعالى على الإنسان لا تعدّ ولا تحصى، كما في قوله تعالى: (وأتاكم من كل ما سألتموه وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفّار) (إبراهيم: 34).

وقد تكون هذه النعمة ظاهرة أو مادية من قبيل نعمة العين التي يرى بها أو نعمة الأولاد أو غير من النعم، وقد تكون باطنية أو معنوية لا تظهر ملامحها على الإنسان ومع هذا فهي محلّ اهتمامه عزّ وجل ورعايته، ومن هذه النعم نعمة نسيان المصيبة، فأن الإنسان لطالما يتعرّض الى مختلف الآلام والمصائب في حياته الدنيا، ومن هذه المصائب مصيبة الموت التي ذكرها الحديث الشريف والذي لابد منه، فالإنسان عندما يفقد عزيزا عليه كالأب او الولد أو ما شاكل ذلك فانه يتألم عليه كثيراً، ولكن هذا التألم يخف على صاحب المصيبة شيئاً فشيئاً حتى ينسى من ذاكرته ويعود يمارس حياته الطبيعية.

ولكن يبدو أنه يحصل أحياناً لبعض أصحاب المصائب، بحيث يكون وقعها كبيراً عليه فلا يستطيع تجاوز المصيبة، ليرجع لممارسة حياته الطبيعية، كبية من تعرّضوا للمصائب ذاتها، فيبقى يعيش الحسرة والألم على فقد عزيزه، ومن هنا تتدخل الألطاف الإلهية الخفية، فيبعث الله تعالى مَلكاً بتعبير الرواية فيمسح على قلبه فتنسيه تلك المسحة الملائكية الروحانية الإلهية الحسرةَ والألمَ الذي حلّ به.

ويظهر واضحاً أن هذه المسحة ليست مسحة مادية كما يتصوّر البعض؛ وإنما هي مسحة روحانية تعالج باطن الإنسان، وتقضي على جميع ما يعتريه من الهموم والغموم بحيث يعود كبقية الأفراد الذين تعرضوا لتلك المصيبة نفسها، فيمارس حياته الاعتيادية كما يمارسونها هم أيضاً، فأنظر الى أعماق رحمة الله على الإنسان، وكيف يصحبه عزّ وجل في جميع حالاته النفسية والروحية، ولذا عبّرت الرواية المباركة في المقطع اللفظي الأخير منها بالقول: (ولولا ذلك لم تعمر الدنيا)، فعمران الدنيا مستمر بقائه بهذه الفيوضات الإلهية لمعالجة الحالات الداخلية في الإنسان، وكيف لا؟ وهو يعلم السرّ وأخفى (وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى) (طه: 7)، وقوله تعالى: (الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفوراً رحيماً) (الفرقان: 6).

هذه هي آثار رحمة الله للإنسان من حيث يشعر الإنسان بها أم لا؟ وواضح بأن الناس لا يشعرون بتلك الفيوضات والرحمات الإلهية، فيعالج عزّ وجل هذه المشكلة عند هذا الإنسان وتلك المشكلة عند الإنسان الآخر، فتصفو الحياة وتلذ وتطيب دون أن يشعر بذلك، وإلا فإذا لم تُحلّ تلك المشاكل والعُقد وتزول الآلام عند هذا الإنسان وعند ذاك؛ فستزداد وتتضخّم وتصبح حياتنا حياةً منغّصة ومفككة ولا يطاق العيش فيها.

وقد يسأل سائل فيقول: هل للإنسان دور في طيب الحياة وكدرها أم لا؟ سواء أكان تعرّض للبلايا والمصائب أم لا؟ والجواب على هذا التساؤل: إن الحياة بالحقيقة هي ايضا نعمة من النعم الإلهية التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى على الإنسان، بل هي من أعظم النعم عليه على الإطلاق، وقد كلّفه عزّ وجل أن يبني تلك الحياة وفق ما يريده الله لا وفق ما يريدهُ هو، ولذا كلما كان بناء الإنسان إيجابياً ووفق مرضاة الله تعالى، كانت الحياة طيّبةً، وكثرت فيها الخيرات والمسرات، وعاش المجتمع آمناً ومستقراً وفي حفظ الله ورعايته (يا أيّها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيهِ) (الانشقاق: ٦)، فإن كان الكدح في طول إرادة الله فيكون الإنسان قد حقّق أمرين طالما أكد الباري عزّ وجل عليهما، وهما بناء المجتمع الصالح في الحياة الدنيا وهو المطلوب الأول، وطيب الحياة وسعادته في الآخرة وهو المطلوب الثاني وكلاهما بإرادته واختياره.

السبق لأهالي كربلاء المقدسة

الباحث عبد الكريم الدباغ/ الكاظمية

ذكر العلامة السيد حسن الصدر (قدس سره) وبخطّ يده، تفاصيل عن زيارة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) سنة 1341هجرية (أي قبل اكثر من قرن من الزمان)، وأبرز ما ورد فيها: أن أهل كربلاء هم أول من أسسوا شدّ الرحال لزيارة الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) في ذكرى استشهاده، حيث استعمل السيد الصدر عبارة (شدّ الرحال) ومنها يُفهم حديث (لا يشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى والمسجد النبوي) ليؤكد ان هذا الحديث حديث موضوع كما ذكر ذلك فقهاؤنا.

- تثبيت يوم الخامس والعشرين من رجب يوم استشهاد الكاظم (عليه السلام).

ان عدد الزائرين بلغ الألوف، وهو لا شك عدد كبير جدا، إذا ما علمنا ان أول إحصاء سكاني أُجري في العراق بعد الاحتلال البريطاني سنة 1919م وقُدِّر عدد سكان كربلاء (40) ألف نسمة، والارجح ان الزائرين كانوا من الرجال فقط؛ إذ يستثنى النساء والاطفال نظراً لطبيعة المجتمع السائدة يومذاك، مع ملاحظة وسائط النقل التي كانت مستعملة يوم ذاك فيكون كثير منهم مشاة.

وصول الزائرين في هيئة عزاء ولطم وبكاء ولبس السواد، وخرج أهل بغداد والكاظمية لاستقبالهم بهيئة مُشجية. وشاركوهم اللطم والعزاء.

كان الاجتماع في الصحن الشريف، لاطمين الرؤوس والصدور وهم في أشدّ الحزن والبكاء، وقد أقرّ العالم المجتهد السيد حسن الصدر لهذه الشعائر والدعاء لهم بالاستمرار وان يتبعهم الآخرون؛ إذْ عدّها جمالًا للدين وشعارًا عظيماً.

السيد حسن بن هادي بن محمد علي الصدر (1272هـ - 1354هـ). هو رجل دين وفقيه ومُحدّث ومرجع شيعي فضلاً عن كونه من مشايخ الإجازات، ومن المؤلفين الكبار المكثرين وقد صنّف في مختلف العلوم.

درس في الكاظمية، ثم هاجر سنة 1288هـ إلى النجف ودرس على يد أعلامها، ومنهم: الميرزا محمد حسن الشيرازي، والشيخ حبيب الله الرشتي، والشيخ محمد حسين الكاظمي، والمولى علي بن الخليل الرازي، والسيد مهدي القزويني. ثم هاجر إلى سامراء، وحضر درس الميرزا الشيرازي، ثم ترك سامراء سنة 1314هـ، وعاد إلى الكاظمية فأمره والده بالإقامة فيها.

أقام في الكاظمية وكان مشتغلاً بالتأليف والتصنيف، واستمر هناك حتى وفاة ابن عمّه السيد إسماعيل الصدر سنة 1338هـ، فتصدّى للمرجعية والتقليد. من مؤلفاته: تكملة أمل الآمل، وتأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، والدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية، وعشرات غيرها.

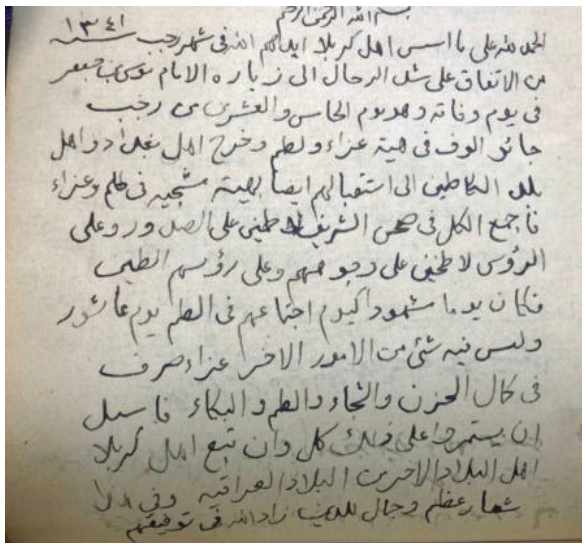

قصّة قصيدة

يالمحب نادي الافراح مزهره الليلة انــواره
اتنور ابنوره السجاد الهادي السمه مختاره

للشاعر المرحوم السيد رسول العميدي السمّاك
أداء الرادود المرحوم الشيخ وطن النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

ذكر المؤلف والمؤرخ المرحوم الأستاذ كاظم عبود الفتلاوي في كتابه الموسوم (شعراء النجف الشعبيون) صفحة 278 في ترجمة السيد رسول العميدي السماك ما يلي: (السيد رسول بن عبود بن هاشم بن جاسم بن كاظم العميدي الحسيني الشهير بالسماك).

وُلد في النجف سنة 1316 ونشأ فيها. لم يتلقَّ أي تعليم وبقي (أمياً) طيلة حياته، واتجه الى الكسب (بيع السمك).

أرتاد النوادي الأدبية، وتأثر بما سمع فيها من فنون وألوان خلابة من الشعر الشعبي، فنظمه على الفطرة، وشارك به في المناسبات الدينية والأدبية.

تعامل وقرأ لهُ رواديد المنبر الحسيني القصائد الراقية، وتتلمذ على يديه جمع من الشعراء المعاصرين، وكان يحفظ شعره ولم يدوّن إلا القليل منه).

وما هذه القصيدة إلا وقد وجدت في أرشيف الرادود القدير المرحوم الشيخ وطن النجفي (تغمدهُ الله برحمته) من القصائد المولودية في حق سيدنا ومولانا الامام علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام) ولا زالت مخطوطة ولم تطبعْ في كتاب أو مؤلف يذكر أو منشور سوى هذه القصة في مجلتنا (الأحرار) الغراء.

السيد رسول العميدي السمّاك من طليعة الشعراء الذين

الشاعر الشيخ هادي القصاب والشاعر السيد رسول العميدي السقاك

لا زالت مجالس النجف الاشرف تذكرهم، وهو ممن يسهم ويشارك في الامسيات الرمضانية المباركة، يومئذ في منزل الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب (رحمهُ الله).

ففي مجالس الذكر المبارك في البيوتات والهيئات والمواكب لهُ صدى واسع ومؤثر في الاذهان والنفوس والمشاعر، والطرح الذي وضعهُ رواد الإنشاد يومئذ لا زلنا نسلك طريقه، ونشم عبيره.

الشيخ وطن النجفي في الفترات التي عاشها في اصطدام مع الحكومات الجائرة من أجل الذكر الحسيني المبارك، والقصيدة قُرِأت في مناسبة مولد الامام السجاد (صلوات الله عليه) مؤرخة في يوم 12 / 1/ 1962 م

ولا ننسى دور الرادود الحاج عبد الرضا النجفي، والحاج الملا عبد الأمير الترجمان، والحاج صادق القندرجي، والشيخ جاسم النويني، والسيد محمد فليح العوادي وغيرهم.

القصيدة:

يالمحب نادي الافراح — مزهره الليلة انواره
اتنور ابنوره السجاد — الهادي السمه مختاره

أنظر لعد هذا النـور — بالفكره او حسن الراي
او بالوهم لظل مغفول — يالمنجرف اكرب جاي
هاي الشريعة السمحه — او لاتظن بالنار الماي
اترك الراعي الغايـه — خايف تشملك نـاره

واليتبع الهذا النـور — يـدرك مناه والغايه
ما ينجرف بـالاوهام — يصبح صحيح ابـرايه
الله جعل هذا النـور — بي تنغفر كـل سايه
مودع علم بارينه — او حكمته او كل اسراره

ونشاهد اليتخلف — او ما يتبع الـهذا النور
دومه يظل مـدهور — و الكيد بجتافه أيـدور
او كيد الوهم يالمغفول — ابطال من عنده أجـور
خايف بـوسمك هـالكيـد — المـا تنمحي اثـــاره

الله جعل لـلإنـسـان — فاكر او بيها المقياس
راعـي الفكر يـتـقـدر — ننظر لـه مـا بـين النـاس
اويـصـبح ابـربـع المـسـكـون — ابهـاي البـريـه نـبراس
وتـقـدره اتكوم الـنـاس — او خالـد يضل تذكاره

خل نتبع لنهج الـديـن — واحكامنه الشرعية
او نـصـبح رمـز لـلاسـلام — ونـــــولها الحـرية
عـلى الـواقـع انـكـوم نـسـير — او نـعـرف الإسـلامـية
اولـيـنـه تـرد عـزتـنـه — او قـــوتـنـه الجـبـاره

مــن شرارة تحدث

الكــارثة!

أطفئوا التيّــار الكهربائـي

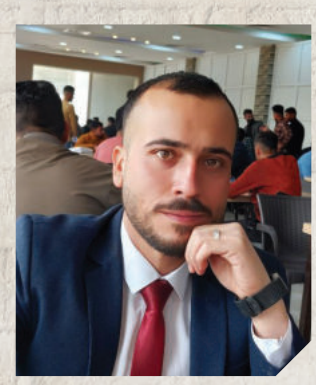

إبراهيم الحبيب

قد لا نتخيل كيف يمكن لشرارة صغيرة، لا تتعدى صوتاً خافتاً أو انبعاثاً بسيطاً من نقطة كهربائية، أن تتحول إلى لهب هائل يلتهم الأرواح والممتلكات، ويأتي على الأخضر واليابس، وكما قال أحد الشعراء: "ومُعظمُ النارِ مِنْ مُستصغرِ الشَررِ"، فإن أبسط الأمور قد تكون سبباً في أعظم المصائب، وربما أراد الشاعر أن يشير إلى حكمة أعمق، لكنها تتناسب تماماً مع ما نشهده من كوارث الحرائق، مما يجعلنا ندرك أهمية الوقاية والتخطيط المسبق كونهما الدرع الأساسي الذي لا غنى عنه.

الحرائق.. كارثة تتفاقم مع الإهمال

مع تقلبات درجات الحرارة، سواء بارتفاعها في الصيف الحار الذي يجعل المواد أكثر قابلية للاشتعال، أو بانخفاضها في الشتاء البارد حيث يزيد الاعتماد على المدافئ الكهربائية والمواقد، تتكرر حوادث الحرائق بصورة مأساوية، وفي كل مرة تندلع فيها النيران، نجد أنفسنا أمام مشهد مأساوي (أرواح تُفقد، منازل تُدمر، وأحلام تتبدد).

الأسباب كثيرة والنار سريعة

سرعة انتشار النيران غالباً ما تفوق قدرة فرق الإطفاء على السيطرة عليها، رغم جهودهم الجبارة، وتتكرر أسباب هذه الحرائق المعروفة، مثل استخدام مواد قابلة للاشتعال كـ"الساندويتش بنل" و"الكوبوند"، رداءة الأسلاك الكهربائية وضعف جودة التمديدات، بالإضافة إلى انعدام معدات السلامة مثل سلالم الطوارئ وأنظمة الإطفاء. لكن العامل الأخطر يبقى ضعف وعي المواطنين بالإجراءات الاحترازية البسيطة، التي قد تكون الفارق بين وقوع الكارثة وتجنبها.

المواطن هو خط الدفاع الأول

إلقاء اللوم بعد وقوع الحريق لا يعيد الأرواح ولا يعوض الخسائر، لذا فإن الوقاية المسبقة هي الحل، وعلى المواطن أن يدرك دوره الأساسي في هذا الإطار، مع علمنا بوجود أسباب تقنية وراء الحرائق، يبقى العامل البشري الأكثر تأثيراً.

فكّر وتخيّل

- إهمال بسيط، كترك جهاز كهربائي قيد التشغيل دون مراقبة، قد يكون الشرارة الأولى لاندلاع الحريق، بالمقابل، اتباع إجراءات السلامة يمكن أن يكون الفارق بين الحياة والموت، ومن بين الخطوات البسيطة التي يجب أن يلتزم بها كل فرد:
- إطفاء التيار الكهربائي، عند مغادرة المنزل أو المكان.
- تفقد الأسلاك الكهربائية والأجهزة بشكل دوري، واستبدال التالفة منها فوراً.
- عدم ترك الأجهزة الكهربائية والمدافئ قيد التشغيل دون مراقبة.
- اقتناء معدات السلامة الأساسية، مثل طفايات الحريق، والتأكد من جاهزيتها.
- تعلم كيفية التصرف أثناء الحريق، والالتزام بإرشادات الدفاع المدني.

مثال عملي

تخيل أسرة تغادر منزلها لقضاء إجازة، أو تخلد إلى النوم وتنسى إطفاء جهاز كهربائي، وبعد ساعات ترتفع حرارة الجهاز، لتحدث شرارة تؤدي إلى اشتعال الستائر، هذا السيناريو المأساوي يمكن تجنبه ببساطة عبر إجراء تفقد سريع قبل مغادرة المنزل.

ثقافة الوقاية مسؤوليتنا جميعاً

نشر ثقافة السلامة يتطلب تكاتف الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع، وأولها المدارس حتى نتمكن من الغرس في عقول الأجيال الجديدة مبادئ الوقاية، ومن ثم الإعلام حيث يمكن لوسائله أن تؤدي دورا توعوياً كبيراً عبر حملات توضّح خطورة الإهمال وأهمية الوقاية، حيث أن السلامة ليست خياراً والوقاية ليست مجرد إجراء، بل ثقافة يجب أن نتبناها وننقلها للأجيال القادمة، فأرواحنا وممتلكاتنا تستحق منا هذا الالتزام، وواجب علينا جميعاً.

"نشر ثقافة السلامة يتطلب تكاتف الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع، وأولها المدارس حتى نتمكن من الغرس في عقول الأجيال الجديدة مبادئ الوقاية، ومن ثم الإعلام حيث يمكن لوسائله أن تؤدي دورا توعوياً كبيراً.."

لا يُقارن الدِّين مع التخلّف

سامي جواد كاظم

للأسف الشديد هنالك عقول تطرح آراءً لا تستند الى أدلة سليمة، قد يكون جهلاً او تعمداً لأغراض سيئة، وغايتهم منها الإساءة للإسلام.

ومن هذه الافكار التي تطرح على شكل سؤال تهجمي: لماذا الدول الاوربية متطورة بينما الدول الاسلامية غير متطورة (متخلفة)؟

أقول: للاسف الشديد على هكذا مقارنة.

وطبقاً لمقارنتهم: هل يعني ان الدين المسيحي او اليهودي أو اللاديني (الملحد) أفضل من الدين الاسلامي؟

الأمر الآخر: الدين الاسلامي يهذّب الإنسان في علاقته مع الله عز وجل ومع المجتمع، بحيث يصحح له عبادته حتى تكون مقبولة، وينبهه لما هو حسن في تصرفاته، وما هو سيء حتى يتجنبه (المعاملات)، وأما مسألة التطور العلمي فبالرغم من ان الدين الاسلامي يحثّ عليه؛ فهذا لا يعني كل من يتخلف يعلل ذلك بديانته.

تاريخ الأندلس شاهد على التطور العلمي بعد الاخلاقي الذي كانت عليه بفضل الاسلام وباعتراف مفكرين من أوروبا، بل في القرون الوسطى التي كانت فيها أوروبا تغط في ظلام وتخلّف عميقين، كان المسلمون قمةً في العلم والثقافة.

هذه الافكار هي نفسها الوجه الآخر لمقولة: فصل الدين عن السياسة، وهذه المقولة غير سليمة من عدة نواحي منها: إن الدين الاسلامي هو دين لكل مفردات الحياة ({فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}(الزلزلة) هذه الآية تخص كل البشرية بمختلف أشكالهم وطوائفهم وتخصصاتهم.

طالما أن الدين فيه ما يجب ان يعمل عليه الملتزم بالدين فيوم الحساب سوف يحاسب على ما صدر منه وفق ما انزله الله عز وجل على النبي محمد صلى الله عليه وآله، السياسيون وفقَ ماذا سيحاسبون يوم القيامة، اي وفق اي شريعة؟ هل شريعتهم الوضعية؟ فهذا التخبط والجهل بعينه.

ومن يعتقد ان الدين هو الصلاة والصوم والحج فقط؛ فهنا نسأل عن كثير من الآيات التي تخص الظواهر الطبيعية والعلوم الفلكية وحتى الطبية والزراعية والصناعية التي وردت في القرآن الكريم، وهذه بعضها:

(وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) (الأنعام:38).

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) (آل عمران: 190).

(وَإِنَّ لَكُم فِي الأَنعامِ لَعِبرَةً نُسقيكُم مِمّا في بُطونِهِ مِن بَينِ فَرثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خالِصًا سائِغًا لِلشّارِبينَ) (النحل: 66).

(وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ..) (الحديد: 25).

(أَوَلَمْ يَرَ الَّذينَ كَفَروا أَنَّ السَّماواتِ وَالأَرضَ كانَتا رَتقًا فَفَتَقناهُما) (الأنبياء: 30).

وغيرها مئات الآيات وآلاف الأحاديث تدل على هكذا علوم، فعلى ماذا تدلُّ؟

وأخيراً لا يوجد قانون يخدم الانسان بكل حيثياته وسليم من كل جوانبه ليس له ذكر في الشريعة الإسلامية.

- **السلام عليكم**
- الكاتب بلا ضميرٍ أخطر من القنبلة النووية!
- الاسفنج يمتصُّ الماء ولا يتغير شكله.. كنْ هكذا.. امتصّ الغضب ولا تغير كلامك أو تصرفك.
- التفاؤل لغدٍ.. عليك ان تتصرف بشكل صحيح اليوم، التفاؤل لا يأتي من فراغ.
- عندما تكون صلاتك صحيحة ومقبولة ستكون تصرفاتك صحيحة ومقبولة.
- مثلما تحتفظ بأسرار عائلتك احتفظ بأسرار عملك.
- أنْ تصدمك قلة ذوق الآخرين فهذا دليلٌ على أخلاقك، وإذا رأيته أمراً طبيعياً دليل على أنك مثلهم.

ما الفرق بين العقيدة والشريعة؟

العقيدة الإسلامية: هي مجموعة الأصول الفكرية الحقَّة التي دعا الله جَلَّ جَلالُه الناس إلى الإيمان بها وعقد القلب والضمير عليها، و هذه الأصول الفكرية هي التي تُسمَّى بأصول الدين أيضاً.

وأما الشريعة الإسلامية: فهي مجموعة الأحكام والقوانين والسنن التي شرعها الله عَزَّ و جَلَّ لتوجيه السلوك العملي للإنسان وتنظيم حياته الفردية و الاجتماعية و إرشاده إلى ما فيه خيره و صلاحه، و هي التي تُسمَّى بفروع الدين.

أخطاء لغوية

هناك بعض الأسماء المُذكرة التي تُجمع جمع مؤنث سالماً، مثل (موضوع) التي تجمع على (موضوعات)، و(مؤتمر) التي تُجمع على (مؤتمرات).

ولكن البعض يخطئ فيظن أن مفرد جمع المؤنث هو مؤنث دائماً، ويضع أمامه لفظ (إحدى) باطراد، مثل قولهم: (في إحدى المؤتمرات)، والصواب: (في أحد المؤتمرات). وكذلك الأمر في جمع التكسير، مثل كلمة (يوم) التي تجمع على (أيام)، فتجد بعضهم يقول: (في إحدى الأيام)، والصواب: (في أحد الأيام)

قرات لكم

أيام معركة العثمانيين مع الإنكليز، أُصيب أحد قادة الاتراك ونقلوه الى مستشفى في بغداد، كتب هذا الضابط: عندما كنت في المستشفى جاء لعيادتي شيخ القضاة الذي كان قاضي قضاة الاتراك العثمانيين في بغداد آنذاك، وعندما وقعت عيني عليه قلت له: أنت هنا اذهب الى ميدان الحرب وانظر الى السيد (مهدي الحيدري 1250 . 1336هـ) الحاضر في الجبهة مع كبر سنّهِ، (كان عمره قد تخطى الثمانين سنة) وهو لم يفد شيئاً من امكانيات الدولة العثمانية، حتى انه شارك في الهجمات العسكرية، وانت مع ما تقبضه من أجر عالٍ من الدولة العثمانية تجلس هنا!!.

(مذكرات الشيخ الآصفي: ص/85)

الحياة ليست إلا وقت او زمن نعيشه مجزءاً الى ثوان ودقائق وساعات وايام، وكل ما نأخذ معنا الى اخرتنا هو اعمالنا لنحاسب عليها من خلال الوقت او الزمن الذي عشناه، والذي يذهب ثلثه في النوم! الفكرة هي ان هناك وقتاً ضائعاً لكل انسان فلمَ لا يستغل هذا الوقت؟ وخصوصاً بأن يردّد ((اللهم صلّ على محمد وآله محمد))، وضعت الساعة أمامي وحسبت كم مرة استطيع ان أردّد (اللهم صلّ على محمد وآله محمد) فوجدتها بالضبط عشرين مرة في الدقيقة، وكلنا يعلم فضائل وثواب قول (اللهم صلّ على محمد وآل محمد)، فما المانع من قولها في اوقات لا نتكلم بها كأن يكون عند قيادتنا للسيارة أو جالسين في مكان ما لا نتحدث بشيء ونكسب هذا الاجر والثواب الهائل.

أسماء الله الحسنى - ٣٩

« الحسيب »

الحسيب في اللغة هو المكافئ، الاكتفاء، المحاسب والشريف الذي له صفات الكمال، والله الحسيب بمعنى الذي يحاسب عباده على أعمالهم كقوله تعالى (لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ) والذي منه كفاية العبادة وعليه الاعتماد، وهو الشرف الذي له صفات الكمال والجلال والجمال. ومن كان له الله حسيبا كفاه الله، ومن عرف أن الله تعالى يحاسبه فإن نفسه تحاسبه قبل أن يحاسب.

صورة نادرة للحرمين الشريفين قبل التوسعة الأولى في سبعينيات القرن الماضي كما يظهر في الصورة شارع علي الأكبر عليه السلام والبساتين القريبة من المنطقة.

إمامة الإمام الجواد (عليه السلام)

الرواية وردت عن الإمام الرضا عليه السلام عندما جيء بابنه الجواد وهو صغير فقال: ((لَم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه))، فلعل مقصود الإمام هو الإشارة إلى إمامة الإمام الجواد عليه السلام، حيث أن الأعظم بركة على الشيعة في ذلك الوقت لابد أن يكون الإمام، ولأنه لم يستطع التصريح بإمامة الجواد عليه السلام لتقيّةٍ، فعبر بهذا الشكل ليشير إلى إمامة الجواد عليه السلام، خاصة وأنهم كانوا يشككون في حصول ابن الرضا عليه السلام واستمرار الإمامة في نسله كما هو ظاهر من روايات عديدة، فكان هذا المولود تصديقاً لما كان يخبر به الإمام الرضا عليه السلام، وإخراساً للألسن وقرةَ عين للشيعة.

بعضٌ من عظمة أمير المؤمنين (عليه السلام)

وُلِد في أطهر مكان (الكعبة المشرفة).

وُلِد في أفضل الأيام (الجمعة المباركة).

أُستشهِد في أفضل الشهور عند الله تعالى (شهر رمضان المبارك).

وفي أفضل الليالي (ليلة القدر).

وفي أفضل اللحظات (الصلاة)

وفي أفضل حال من الصلاة (السجود).

من دُرر مجمع البحرين للعلامة الطريحي

مادة (فوق)

يقول تعالى: (مَا لَها مِنْ فَوَاقٍ).. أي ليس بعدها رجوع إلى الدنيا إنْ قُرِىء بالفتح.

ومن قرأ (فُواقٍ) بالضم أي ما لها من نظرة وراحة وإفاقة، كإفاقة العليل من علّته.

ويقال أيضاً: (فُقْتُ فلانا أَفُوقُهُ): أي صرت خيراً منه وأشرف؛ كأنك صرت خيراً منه في المرتبة.

ومنه (الشَّيءُ الفَائِقُ) وهو الجيد الخالص في نوعه.

و(فَاقَ الرجلُ أصحابَهُ يَفُوقُهُمْ) أي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم.

و(افْتَاقَ الرَّجُلُ): افتقر.

و(أَفَاقَ المَجْنُونُ): رجع إليه عقله.

و(فُوقُ السَّهمِ): الوتر والجمع (أَفْوَاقٌ)، كقفلٍ وأقفال، و(فُوقٌ) على لفظ الواحد.

و يقالُ: (العَشْرةُ فَوْقَ التِسعَةِ) أي تزيد عليها.

و(هَذَا فَوْقُ ذَاكَ) أي أفضل.

و(اسْتَفَاقَ مِنْ سُكرِهِ ومِنْ مَرَضِهِ وأَفَاقَ) بمعنى.

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك
عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا
وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها